البرلمان اليمني يصوّت على مشروع قانون حظر وتجريم الاعتراف بالكيان الصهيوني

الحوثي يبعث رسالة لزعماء الدول العربية والإسلامية في القمة المنعقدة في السعودية يطالبهم:

إعلان رفع حركات الجهاد الفلسطينية والعربية من قوائم الإرهاب من قبل الأنظمة العربية

إعلان قرار بإرهابية الكيان «الإسرائيلي» الغاصب والمجرم ومقاطعته

الأحد
12 نوفمبر 2023م

28 ربيع الثاني 1445هـ
العدد (1766)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صدى الضربات اليمانية على الكيان الصهيوني في الإعلام العبري:

«يديعوت أحرونوت»: صنعاء تمتلك صواريخ يصعب مراقبتها واعتراضها

«إسرائيل ديفينس»: «تل أبيب» بحاجة إلى تنسيق إقليمي لمواجهة الخطر القادم من اليمن

الناطق باسم كتائب القسام: دمرنا أكثر من 25 آلية ومجاهدونا ينصبون الكمائن للعدو

تضحيات شعبنا ومجاهدينا مقدمة للنصر والفرج

السيد حسن نصرالله:

الإدارة الأمريكية صاحبة القرار الأول والأخير في العدوان على غزة

خيار الجهاد والمقاومة هو خيار الانتصار والتحرير

الأجيال القادمة أشد بأساً في مواجهة الكيان الغاصب وإزالته

بدأنا باستخدام المسيرات وصواريخ بركان التي تزن 500 كيلو من المتفجرات

أكثر من 350 مصاباً من جنود العدو وصلوا المشافي بحالة ميؤوس منها

اليمن اتخذ موقفاً جريئاً باستهداف الكيان الصهيوني والدعم الشعبي اليمني لغزة هو الأول عالمياً

الحوثي يبعثُ رسالةً لزعماء الدول العربية والإسلامية في القمّة المنعقِدةِ بالسعوديّة

المسيرة : خاص

بعث عضوُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاءَ، محمد علي الحوثي، رسالةً لزعماء ورؤساء الدول العربية والإسلامية في القمة المنعقِدة في السعوديّة.

وطالب الحوثي في تَدوينةٍ عبرَ صفحته في موقع «X» -رصدتها صحيفة «المسيرة»- زعماءَ وحُكَّامَ الدول العربية والإسلامية في القمة المنعقدة في السعوديّة بـ«إعلان رفعِ حركات الجهاد الفلسطينية والعربية من قوائمِ الإرهاب لدى الأنظمة العربية، وإعلان قرارٍ بإرهابية الكيان الإسرائيلي الغاصب ووضعِه على قوائم الإرهاب».

وأشَارَ الحوثي إلى «ضرورةِ أن يشمَلَ هذا القرارُ كُلَّ مَن يتعاون معَ كيان العدوّ من الشركات والكيانات والأفراد في جميع دول وبلدانِ أعضاء القمة، ويسري القرار منذ إعلانه».

وأكّد الحوثي أن «هذا القرارَ سيكونُ «أقوى قرارٍ لنُصرة غَزَّةَ يمكنُ أن تخرُجَ به القِمَّة».

أكّـد أن الضرباتِ اليمنيةَ تشكِّلُ أهميّةً بالغةً في مسار مواجهة الكيان الصهيوني:

السيدُ نصر اللّه: اليمنُ بضرباته العسكرية ومسيراته الشعبيّة يحتلُّ مكانةً عظيمةً بين الشعوب العربية والإسلامية

المسيرة : خاص

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، أن عملياتِ القوات المسلحة اليمنية في عُمْقِ كِيانِ العدوّ الصهيوني مثَّلت صفعةً موجعةً للعدو، وعزَّزت من المخاطر التي يجب على الكيان الصهيوني مواجهتَها حيال ما يرتكبه من جرائمَ وحشية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وقال السيد نصر الله في كلمة له، أمس السبت، بمناسبة «يوم الشهيد»: إن «مهاجمة القوات اليمنية بالصواريخ والمسيَّرات لأهداف صهيونية لها نتائجُ مهمة»، مُضيفاً «العدوّ اضطرَّ إلى تحويل جُزءٍ من دفاعاته الجوية وقبَابه الحديدية وصواريخ الباتريوت من جنوب وشمال فلسطين إلى إيلات».

ونوّه إلى أن الأهميّة في مساندة القوات المسلحة اليمنية لفلسطين هي أنها «جيش ومقاومة في آنٍ واحد». كما رأى أن «هجمات القوات اليمنية المباركة أَدَّت إلى مزيد من الضغط على حكومة العدوّ عبر عمليات نزوح مستوطنيه».

وأشَارَ الأمين العام لحزب الله إلى أن «الشعبَ اليمني كان في طليعة الشعوب العربية والإسلامية خروجاً؛ مِن أجل فلسطين والمقدسات، وهو ما يجعل لليمن مكاناً متقدماً على مسار الصراع مع أعداء الأُمَّـة».

أكّـد حقَّ اليمن في الدفاع عن السيادة وتحمل المسؤولية تجاه قضايا الأُمَّـة:

البرلمان اليمني يصوت على مشروع قانون حظر وتجريم الاعتراف بكيان العدوّ الصهيوني

المسيرة : صنعاء

صوَّتَ مجلسُ النواب، أمس السبت، على مشروعِ قانون حظر وتجريم الاعتراف بكيان العدوّ الصهيوني والتطبيع معه، وذلك في ضوء تقرير اللجنة الخَاصَّة.

ويهدفُ مشروعُ القانون إلى حظرِ وتجريمِ الاعتراف بكيان العدوّ الصهيوني المحتلّ للأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي العربية المحتلّة أَو التطبيع معه، ومنع إقامة العلاقات الدبلوماسية أَو السياسية أَو العسكرية أَو الاقتصادية أَو الثقافية أَو أية علاقات أُخرى مع هذا الكيان المحتلّ بطريقة مباشرة أَو غير مباشرة.

وجاء تقديمُ مشروع القانون انسجاماً مع ما يمليه الواجبُ الديني والوطني والقومي، وانتصاراً للحرية والعدالة والسلام ودرءاً للمخاطر التي يشكّلها كيان العدوّ الصهيوني على اليمن والمنطقة وما يمثله من تهديد لوحدة وسلامة المجتمع.

كما يأتي تقديمُ هذا المشروع تحصيناً للبلاد من مخاطر الاختراقِ الصهيوني وحفظًا للأمن الوطني والقومي، واستجابةً للمطالب الشعبيّة الرافضة للتطبيع والخطرسة والاستكبار والصلف الصهيوني الأمريكي، وما يرتكبه الكيان الغاصب من جرائم ومجازر، وانتهاكات متكرّرة للمقدسات الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلّة بما في ذلك القدس والأقصى الشريف.

ويتكوّن مشروع القانون من أربعة فصول: تضمن الفصل الأول التسمية والتعاريف والأهداف، فيما احتوى الثاني على سريان تطبيق هذا القانون، وتضمن الفصلان الثالث والرابع الجرائمَ والعقوبات، وأحكامًا عامة ختامية، وقد أقره المجلس وصوت عليه إجمالاً. وأشاد مجلس النواب في أولى جلسات أعمال فترة انعقاده الحالية بالقدرات التكتيكية الدفاعية للقوات المسلحة في تنفيذ مهامها وواجباتها الوطنية والدستورية في حماية السيادة في الأجواء والسواحل في المياه الإقليمية اليمنية، والتي كان آخرها إسقاط طائرة عسكرية أمريكية مسيَّرة من طراز «إم. كيو-9» كانت تقوم بأعمال عدائية تجسسية في أجواء المياه الإقليمية اليمنية، في إطار الدعم العسكري الأمريكي لكيان العدوّ الصهيوني. واعتبر المجلس إصابة الأهداف المعادية بصاروخ أرض -جو، تحوُّلاً تكتيكياً في تاريخ تطوير القدرات العسكرية الدفاعية القادرة على حماية السيادة اليمنية، محذراً من أية انتهاكات قادمة.

وأكّد على حق اليمن المشروع في الدفاع عن السيادة الوطنية والتصدي لكل التهديدات المعادية.

وجدَّد المجلسُ مباركتَه للإنجازات الدفاعية للقوات المسلحة والتي ترجمت توجيهات القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى إلى مواقفَ فاعلة في ميدان التصدي للعربدة الصهيوأمريكية في المنطقة، وفي إطار الرد على استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلّة.

واستهجن المجلسُ المواقفَ المتخاذِلةَ لدول وأنظمة التطبيع التي لم تراجع حساباتِها في وقفِ التطبيع وعدم احترام إرادَة الشعوب العربية والإسلامية الحرة التي خرجت للمطالَبةِ بوقف التطبيع وسُرعةِ تقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني، وُصُولاً إلى وقف العدوان وكسر الحصار الظالم عليه، مجدّدًا الدعوة لبرلمانات العالم للقيام بدورها نحو العمل على مساندة الشعب الفلسطيني ووقف المجازر الصهيونية اليومية.

بعد استشهاد 195 كادراً صحياً وتدمير 53 سيارة إسعاف وخروج 18 مستشفى عن الخدمة:

وزارةُ الصحة تجدّدُ إدانتَها للانتهاكات الصهيونية والصمت الدولي وتؤكّدُ استعدادَها لمساندة غزة

المسيرة : صنعاء

أدانت وزارةُ الصحة العامة والسكان في العاصمة صنعاء، استهدافَ العدوّ الصهيوني المباشِرَ للمشافي والطواقم الطبية والإسعافية، وكُلَّ المجازر البشعة بحق المدنيين والنازحين والأطفال والنساء في قطاع غزة.

وأشَارَت الوزارة في بيان، أمس السبت، إلى استمرار العدوّ الإسرائيلي في منع إدخَال الإمدَادات الطبية والعلاجية والغذاء والوقود، وقطع المياه في قطاع غزة، وما نجم عن قصفه مستشفى الشفاء وسقوط الخط الطبي الأخير لخدمات الأطفال باستهداف مستشفيات النصر والرنتيسي والدرة للأطفال، بالإضافة إلى توقف العمل في مستشفيات العودة والأمراض النفسية والعيون والتركي للأورام والمعمداني، وبدء العَدِّ التنازلي لمستشفى الإندونيسي؛ بسَبَبِ الاستهداف المباشر ونفاد الوقود.

وأوضح البيان أن «هذا كله ينذرُ بكارثة كبرى وخروج المنظومة الصحية وتوقفها؛ بسَبَبِ نفاد الوقود والإمدَادات الطبية، وتحويلها إلى مقابرَ جماعية، بدلاً عَن كونها أماكنَ للاستشفاء، وملاذاً آمناً للمواطنين والطواقم الطبية والجرحى والمرضى، وكلّ ذلك يتم أمام مرأى ومسمع العالم».

وأكّدت وزارة الصحة أن «الانتهاكات الصهيونية للمنظومة الصحية جرائمُ حرب مكتملة الأركان مسبوقة بالإصرار والترصد، حسب المواثيق الدولية والإنسانية، وانتهاك صارخ لقرار مجلس الأمن رقم 2268 لعام 2016م، الذي ينص على ضرورة احترام العاملين في المجال الصحي، ومنع استهداف وقصف المستشفيات والمرافق الصحية».

ودعا البيان المجتمعَ الدولي والمؤسّسات الأممية إلى تحمل مسؤولياته تجاه ما يحدث من قصف واستهداف للمنظومة الصحية بقطاع غزة، وإنقاذها من الانهيار، وتوجيه الاتّهام لقادة العدوّ، وملاحقته أمام محكمة جرائم الحرب، والمحافل الدولية على جرائمه كافة. وعبّرت وزارة الصحة في صنعاء، عن استعداد القطاع الصحي في اليمن تقديم المئات من الكوادر الطبية والأخصائيين والجراحين والممرضين لمساندة القطاع الصحي في غزة، وفتح المعابر لإدخَال الإمدَادات الطبية والعلاجية، والغذاء والوقود.

وأكّـدت الوزارة رعايتَها لعقد الملتقى العالمي للأطباء والعمال الصحيين، بالإضافةِ إلى عقد مؤتمرات طبية تهدفُ جميعُها إلى نُصرة القضية الفلسطينية، وما يتعرَّضُ له الشعبُ الفلسطيني من جرائمَ وحصار، واستهداف لكل وسائل الحياة الإنسانية.

يشار إلى أن «إجمالي ضحايا الاستهدافات الصهيونية للطواقم الطبية في غزة بلغ 195 كادراً صحياً، و53 سيارة إسعاف، وخروج 18 مستشفى و130 مؤسّسة صحية، و48 مركز رعاية صحية عن الخدمة، وأكثر من 900 ألف بدون مأوى ولا دواء ولا حماية، جُلُّهم من الجرحى والمرضى والنازحين، فيما وصل عدد الشهداء من المدنيين إلى 11078 شهيداً، وأكثر من 28 ألف جريح، وأكثر من 1350 طفلاً تحت الأنقاض».

«الإعلاميين اليمنيين» يشيدُ بموقف 750 صحفياً دوليًّا أدانوا قتلَ الكيان الصهيوني للصحفيين بغزة

المسيرة : صنعاء

أشاد اتّحادُ الإعلاميين اليمنيين بالموقف الحر، لـ 750 صحفياً من عشرات المؤسّسات الإخبارية الدولية الموقِّعين على رسالة مفتوحة تدينُ قتلَ الكيان الصهيوني للصحفيين في غزة، وتنتقد تغطية الإعلام الغربي للحرب الإجرامية، أبرزهم من وكالة «رويترز» وصحف «لوس أنجلوس تايمز»، و«بوستون غلوب» وواشنطن بوست الأمريكية.

وأوضح بيان صادر عن اتّحاد الإعلاميين، أمس السبت، أن «الصحفيين أشاروا في الرسالة المفتوحة إلى أن غرف الأخبار «وسائل إعلام غربية» مسؤولة عن الخطاب اللا إنساني الذي خدم التطهير العرقي للفلسطينيين، وفي الوقت نفسه تعكس وفق صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، الانقسامات والإحباطات داخل غرف الأخبار».

واعتبر الاتّحاد هذه الرسالة دعوةً لقيادات المؤسّسات الإعلامية إلى أهميّة إعادة النظر في سياستهم الإعلامية أثناء تغطية ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية، وانتهاكات وقتل وتدمير يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء غزة، منذ السابع من أُكتوبر الماضي.

ودعا البيان كافة الإعلاميين والصحفيين في مختلف بلدان العالم إلى رفع مستوى التضامُن مع الصحفيين في فلسطين، الذين بلغ عدد الشهداء منهم ما يقارب 45 صحفياً، والبدء في ملاحقة قَتَلة الصحفيين عبر المحاكم الدولية، لينالوا عقابَهم، وبما يضمنُ حمايةَ الصحفيين والإعلاميين أثناءَ الحروب وفق القوانين والمواثيق الدولية، التي تكفَلُ ذلك في بلدان العالم.

السيدُ نصر اللّه: موقفُ اليمن استثنائيٌّ ومؤثّرٌ وتفاعُلُ اليمنيين ليس له مثيلٌ في العالم

المسيرة : خاص

وصَفَ سماحةُ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الموقفَ اليمنيَّ المساندَ للمقاومة الفلسطينية بأنه «استثنائي» على المستويين العسكري والشعبي، مؤكّداً أن الضربات اليمنية على كيان العدوّ كان لها تأثيرات كبيرة.

وقال السيد نصر الله في خطاب، السبت: إن «اليمن اتخذ موقفاً جريئاً وقويًّا وعلنيًّا ورسميًّا وأرسل دفعاتٍ من الصواريخ والمسيَّرات إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة».

وَأَضَافَ أن «ما قام به الإخوة في اليمن كانت له آثار مهمة جِدًّا حتى لو افترضنا أن الصواريخ والطائرات لم تصل».

وأوضح أن «من أهم نتائج الموقف الاستثنائي لليمن أنه أعطى دعمًا معنويًّا كَبيراً جِدًّا للمقاومين الفلسطينيين الذين يطلبون هذا الدعم».

وقال: إن «التهديدَ اليمني ألزم العدوَّ الإسرائيلي بتحويلِ جزءٍ من دفاعاته الجوية من شمال فلسطين وجنوبها إلى إيلات».

وأكّد أن «التهديد اليمني جعل منطقة إيلات غير آمنة، وهذا يعني المزيد من النزوح الإسرائيلي لنازحي غلاف غزة، وهذا يزيد الضغط على العدو».

وبيّن أن «اليمن يقوم بخطواتٍ كبيرةٍ ومباركة ومشكورة جِدًّا على الرغم من التهديدات التي وجهت لهم قبل العمل وبعده وضمنها إعادة الحرب الأمريكية عليهم».

وأكّد أن «التدخُّلَ العسكري اليمني يصاحبه حضور شعبي لا مثيل له في العالم نصرة لقطاع غزة».

العجري: خشية الأنظمة العميلة من انتصار المقاومة الفلسطينية لا تقلّ عن خشية «إسرائيل»!

المسيرة : خاص

قال عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبدُ الملك العجري: «إنَّ بعضَ الأنظمة العربية العميلة تخافُ انتصارَ المقاومة الفلسطينية في معركة «طُوفان الأقصى» كما يخشى الكيان الصهيوني؛ ذلك لأنَّ هذا الانتصار سيفضح موقف هذه الأنظمة وخيانتها للقضية».

وكتب العجري في تغريدة على منصة «إكس»: «يبدو أن خشيةَ بعض الأنظمة العربية من انتصار المقاومة الفلسطينية لا تقلُّ عن خشية إسرائيل»، في إشارة إلى الأنظمة العميلة المنخرطة في علاقات تطبيع سرية وعلنية مع الكيان الصهيوني

وأوضح العجري أن هذه الخشيةَ مبعثُها أن «انتصارَ المقاومة سيكشفُ الخذلان والعجز الكبير لهذه الأنظمة».

وكان عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» قد كشف في وقت سابق أن هناك أطرافاً عربية تطالب الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بالقضاء على المقاومة الفلسطينية.

وباستثناء محور المقاومة وبعض الدول التي أدانت بوضوح جرائم الاحتلال الصهيوني وأيَّدت حقَّ المقاومة الفلسطينية في التحَرّك المشروع لمواجهة كيان العدوّ، التزمت معظمُ الدول العربية والإسلامية بمواقفَ رسمية باهتة وفاضحة، ساوت بين الضحية والجلاد، بل إن بعضها وقفت مع الكيان الصهيوني بوضوح وبشكل معلن كالإمارات.

وكان رئيس الوفد الوطني، ناطق أنصار الله، محمد عبدالسلام، قد دعا في وقت سابق الدول العربية والإسلامية إلى «مراجعة مواقفها بشكل جذري وأن تدرك بأن هذا العالم لن يحترم إلا من يحترم ذاته وشعبه وقضيته، ومن يتخلى عن ثوابته الدينية والقومية فهو محل سخرية واستهزاء العالم».

■ صحيفة «يديعوت أحرونوت»: صنعاءُ تمتلكُ صواريخَ تصعُبُ مراقبتُها واعتراضُها

■ مجلةُ «إسرائيل ديفينس»: «تل أبيب» بحاجة إلى تنسيق إقليمي لمواجهة الخطر القادم من اليمن

الإعلامُ العبري يؤكّد تعاظُمَ قلق الكيان الصهيوني من الهجمات اليمنية المُستمرّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصل إعلامُ العدوّ الصهيوني التعبيرَ عن تعاظم قلق «تل أبيب» من الضربات الصاروخية والجوية اليمنية المتواصلة ضد أهداف عسكرية وحساسة في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في ظل امتلاكِ القوات المسلحة قدراتٍ متطورة وخيارات عسكرية متنوعة تجعل احتمالات التصعيد مفتوحة على مخاوف كبيرة بالنسبة للعدو.

وقالت صحيفة «يديعوت» أحرنوت العبرية هذا الأسبوع، إن القوات المسلحة اليمنية تمتلكُ صواريخ «يصعب التنبؤ بها ومراقبتها وليس من السهل اعتراضها» مثل صواريخ «قدس 3» المجنحة من نوع كروز.

ولفتت إلى أن الكيان الصهيوني يستعينُ بدول إقليمية؛ مِن أجل مواجهة التهديد القادم من اليمن، مشيرةً إلى أن «إسرائيل ليست وحدَها» على أن ذلك لا يضمن التخلُّصَ من الخطر.

وأوضحت أن «البحريةَ الأمريكية في البحر الأحمر وأنظمةَ الدفاع الجوي في السعوديّة والأردن تلعبُ دوراً في مواجهة الصواريخ والمسيَّرات اليمنية».

وبرغم من محاولات الإعلام الصهيوني تكريسَ رواية «اعتراض» الهجمات اليمنية، سواء من قبل الدفاعات الإسرائيلية أو الإقليمية، فَــإنَّه لا يستطيعُ إخفاءَ القلق المتزايد من استمرار هذه الهجمات وما يمكن أن تحقّقه من أثر في حال تصاعدت.

وفي هذا السياق أشَارَت يديعوت أحرونوت إلى أنه لا يوجدُ نظامٌ دفاعي يوفّرُ نجاحًا بنسبة 100 %، موضحة أنه «عند الطائرات المقاتلة التي تقوم بتعقب الطائرات بدون طيار التي تنطلق من اليمن، يمكن أن تفقدها على طول الطريق؛ لأنَّ المقاتلة تطير بسرعة أكبر بكثير من الهدف؛ مما يقلل من وقت التصويب قبل تجاوزه ويتعين الدوران والبحث والبدء من جديد، في إشارة إلى أن الاعتماد على المقاتلات في اعتراض الأسلحة التي لا ترصدها الرادارات غير مضمون».

وكانت صحيفة «هآرتس» الصهيونية قد قالت في وقت سابق: إن إطلاقَ صواريخ بالستية من اليمن إلى الأراضي المحتلّة يمثّلُ «أطولَ هجوم بالستي من قاذفات أرضية في تأريخ الحرب الحديثة»، وهو ما يمثّل تحدياً كَبيراً أمام القدرات الدفاعية الصهيونية.

وقالت مجلةُ «إسرائيل ديفينس» العبرية في تحليل، قبل أيَّام: «إن الكيانَ الصهيوني بحاجةٍ للتنسيق مع دول الخليج والولايات المتحدة والقيام بجهود مشتركة؛ مِن أجل مواجهة الهجمات اليمنية بالصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة على الكيان الصهيوني».

لكن ذلك ليس بهذه السهولة؛ إذ أشَارَت المجلةُ إلى أن الوضعَ أكثرَ تعقيداً بالنسبة لدول الخليج التي تحاول أن تتجنَّبَ عودةَ التصعيد بينها وبين صنعاء، وما يمثّلُه ذلك من خطرٍ كبيرٍ على مصالحها، وهو ما يوضح أن الكيان الصهيوني والولايات المتحدة يواجهون مأزِقاً في التعامل مع انخراط اليمن في الصراع المباشر مع الاحتلال.

وأوضحت المجلةُ أن الهجماتِ اليمنيةَ تدفعُ الكيانَ الصهيونيَّ الآنَ إلى «تحويل اهتماماته وموارده، خَاصَّة في الجو والبحر، إلى منطقة البحر الأحمر للجهود الدفاعية»، وهو ما يعبّر بشكل واضح عن إدراك الخطر المتمثل باشتعال الجبهة اليمنية، ونجاح هذه الجبهة بشكلٍ مباشرٍ في تشتيتِ قدراتِ العدوّ وسحبِ جُزءٍ مهمٍّ من منظوماته وأسلحته ناحية جنوب الأراضي المحتلّة.

وألمحت المجلة إلى مخاوفِ كيان العدوّ من تصاعد الضربات اليمنية واتساع نطاقها لتشمل تهديد السفن «الإسرائيلية» في البحر الأحمر، حَيثُ أشَارَت إلى أن «جزءًا كَبيراً من التجارة البحرية الإسرائيلية يمُرُّ عبر البحر الأحمر عبر ميناء إيلات، وهو بمثابة ممرٍّ اقتصادي وتجاري مهم».

وقالت المجلة: «إن مواجهة التهديد القادم من اليمن مرهونةٌ بمدى رغبة دول الخليج في الوقوف إلى صف الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» في هذا الصراع.

وخَلُصَت إلى أن التصديَ للهجمات اليمنية سيشكل «تحدياً» للكيان الصهيوني؛ لأنَّ محاولة التحَرّك ضد صنعاء قد تؤدي إلى تصعيد إقليمي كبير.

ويعكسُ تناوُلُ وسائل الإعلام الإسرائيلية لخطر الهجمات اليمنية على الكيان الصهيوني إدراكَ الأخير لخطورة دخول اليمن على خط الصراع وامتلاك صنعاء خيارات متعددة ومتنوعة لإحداث تأثيرات وأضرار كبيرة بالرغم من بُعد المسافة، فإلى جانب الهجمات الصاروخية والجوية التي لا زالت قابلةً للتصاعد ودخول أسلحة جديدة، فَــإنَّ القوات المسلحة تمتلك أيْضاً أوراقاً أُخرى عسكريةً فيما يتعلق بالبحر الأحمر في حال اتسع نطاق المواجهة؛ الأمر الذي يعني أن الكيان الصهيوني ومن وراءه الولايات المتحدة الأمريكية لن يستطيعا الضغط على صنعاء لوقف الهجمات، بل إن محاولة الضغط قد تفضي إلى تداعيات خطيرة تفاقم الخطر.

ويترجم هذا القلقُ الذي تُبديه وسائلُ الإعلام الإسرائيلية زيفَ كُلِّ محاولات جيشِ الاحتلال للتقليلِ من شأن الهجمات اليمنية عن طريق مزاعم اعتراضها والتصدي لها خارج المجال الجوي للأراضي المحتلّة، بل يؤكّد أن هذه المحاولات إنما تعكس محاولة من جانب العدوّ لتضليل المستوطنين بشأن الخطر الذي تمثله الجبهة اليمنية، خُصُوصاً وأن العديد من هجمات القوات المسلحة تطال منطقة إيلات التي أعدها الاحتلال كملجأ للمستوطنين الفارين من غلاف غزة ومن شمال فلسطين المحتلّة؛ هرباً من ضربات المقاومة الفلسطينية وحزب الله.

■ الفريق الرويشان: موقفُ الشعب اليمني ثابتٌ في نُصرة فلسطين وزعماء القمة العربية لن يقولوا أكثر مما قالوه

■ وزير الصناعة: مُستمرّون في رفع سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ونشيد بتعاون القطاع الخاص

الصناعة تدشن حملة التعبئة والاستنفار لإسناد الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء

إسناداً للشعب الفلسطيني وتأكيداً على المضي في مقاطعة بضائع العدوّ؛ دشّنت وزارة الصناعة والتجارة والهيئات والمؤسّسات التابعة لها، أمس السبت، حملة التعبئة والاستنفار دعماً للإخوة المجاهدين في غزة.

وفي التدشين -بحضور نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن في حكومة تصريف الأعمال الفريق الركن جلال الرويشان، ووزير الصناعة والتجارة في حكومة تصريف الأعمال، محمد شرف المطهر ووزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال، أحمد العليي، ونائب وزير الصناعة والتجارة أحمد محمد الشوتري، ومدير عام الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس، سام البشيري- أكّد الرويشان الموقف المبدئي الثابت للشعب اليمن في نصره المجاهدين في فلسطين.

ولفت إلى الدور الهام الذي تقوم به وزارة الصناعة والتجارة في تنفيذ إجراءات المقاطعة وتفعيل جبهة المقاطعة الاقتصادية في مواجهة العدوان الصهيوني.

وانتقد الفريق الركن جلال الرويشان، القمم التي تعقد في عاصمة العدوّ السعوديّ حول فلسطين، مؤكّداً أن زعماء هذه القمم لن يقولوا أكثرَ مما قالوه على مدى مِئة وستة أعوام منذ وعد بلفور المشئوم.

وأشَارَ الرويشان إلى أطماع الدولة اليهودية في الهيمنة على البلاد الإسلامية في مختلف المجالات، مؤكّداً أن عملية «طُوفان الأقصى» قد غيّرت قواعدَ السياسة والحرب وأن ما قبل هذه العملية لن يكون كما بعدها.

بدوره أكّد وزير الصناعة والتجارة أن الوزارة مضت في رفع سلاح المقاطعة للبضائع الأمريكية ومنتجات الشركات الداعمة للكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن القرارات دخلت حيز التنفيذ، مثمناً تعاون القطاع الخاص في تنفيذ القرارات.

وأشاد بالتفاعل الشعبي مع قرارات المقاطعة، مبينًا أن ذلكَ يجسّد الموقف اليمني الغيور والمشرف على دينه ومقدساته.

وأشَارَ وزير الصناعة والتجارة إلى أن الوزارة بدأت حملة توعوية واسعة حول السلع والمنتجات المقاطعة حتى لا يسهم أي يمني في دعم الشركات المتورطة في دعم جيش الاحتلال وجرائمه بحق أطفال ونساء غزة.

من جانبه أشاد مستشار الاتّحاد العام للغرف التجارية الصناعية، محمد قفلة، بقرارات وزارة الصناعة والتجارة بمقاطعة الشركات الداعمة للكيان الصهيوني ووصفها بالقرارات الشجاعة، مؤكّداً التزام القطاع الخاص بتلك القرارات نصرةً للمجاهدين في فلسطين.

مسيراتٌ حاشدة في تعز تندّد بجرائم العدوّ الصهيوني وتؤيّدُ عمليات القوات المسلحة

المسيرة : تعز

شهدت مديرياتُ محافظة تعز مسيراتٍ جماهيريةً حاشدةً؛ للتنديد بجرائم العدوّ الصهيوني المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني، وتأييداً لعمليات القوات المسلحة ضد الكيان الصهيوني.

ففي مديرية صبر الموادم خرج أبناءُ ووجهاء ومشايخ المديرية، أمس السبت، في مسيرة جماهيرية حاشدة أكّدوا من خلالها تأييدهم للعمليات العسكرية للقوات اليمنية على كيان العدوّ الغاصب.

ودعا بيان صادر عن المسيرة، شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية أن يكون لهم موقفٌ واضح وتحَرّك عملي فاعل لنصرة الأشقاء في غزة وفلسطين وألا ينتظروا مواقف الزعماء والحكومات انتصاراً للقضية الفلسطينية.

كما نظّم أبناء مديرية ماوية وقفة احتجاجية تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بجرائم كيان الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة.

وأكّدت كلمات الوقفة، تفويضَ أبناء المديرية وتأييدهم الكامل لقائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في اتّخاذ الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة وردع صلف العدوّ الصهيوني الأمريكي، والاستعداد للمشاركة في معركة الجهاد المقدس ضد الكيان الصهيوني الغاصب.

وأكّد بيانٌ صادر عن الوقفة، موقفَ الشعب اليمني الثابت تجاه القضية الفلسطينية ووقوفه إلى جانبهم ودعم خيارات الرد على المجازر التي يرتكبها الصهاينة والاستعداد والجهوزية الكاملة للمشاركة في إسناد المقاومة الفلسطينية ونصرة أهل غزة. وأدان التواطؤَ الدولي والمواقف المخزية للأنظمة العميلة والمطبِّعة مع الكيان الصهيوني، إزاء الجرائم الصهيونية الأمريكية المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية.

وفي السياق ذاته شهدت مديرية التعزية، أمس الأول الجمعة، مسيرةً جماهيريةً غاضبة ردّدت فيها الحشود الشعارات والهتافات المعادية للكيان الصهيوني والمنددة بما يرتكبه من انتهاكات وجرائم بحق الأطفال والنساء والمدنيين بشكل عام في غزة. ورفع المشاركونَ الأعلامَ الفلسطينية؛ تعبيراً عن التضامن والمساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مباركين عمليات القوات المسلحة ضد العدوّ الصهيوني، والتي عبرت عن إرادَة أبناء الشعب اليمني.

وأشاروا إلى أن «العمليات التي تستهدف الكيان الغاصب تأتي ترجمةً لوقوف الشعب اليمني وقيادته الحكيمة مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة»، مؤكّدين أن معركة «طُوفان الأقصى» ليست معركة بين الاحتلال والشعب الفلسطيني بل هي معركة بين الحق والباطل.

وأدان بيان صادر عن المسيرة الجرائم والانتهاكات ومجازر الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بشكل مُستمرّ بحق الشعب الفلسطيني، محملاً أمريكا والغرب الكافر كامل المسؤولية عن الجرائم والمجازر الصهيونية.

وجدَّد البيانُ الموقفَ الثابت والمبدئي الداعم والمساند للقضية والشعب الفلسطيني وحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان وغيرها.

ودعا شعوب الأُمَّة قاطبة إلى الانتصار للشعب الفلسطيني، ودعم المقاومة الفلسطينية بكل الخيارات حتى تحقيق النصر على الكيان الصهيوني الغاشم وإسقاط هيمنة الأنظمة العميلة التي تتحَرّك ضد الأُمَّة ووفق ما يخدم العدوّ الإسرائيلي والأمريكي في المنطقة، مؤكّداً أهميّة تفعيل المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية.

مكتبُ الأوقاف ووحدةُ العلماء بحجّة تؤكّد ضرورة التفاف كافة اليمنيين خلف القيادة الثورية لمواجهة العدوّ الصهيوني

المسيرة : حجة

تضامُناً مع الشعب الفلسطيني وإسناداً لفصائل المقاومة الباسلة؛ نظّم مكتبُ الهيئة العامة للأوقاف بمحافظة حجّة ووحدة العلماء والمتعلّمين، أمس السبت، فعاليةً خطابية وثقافية في إطار الموقف اليمني المعلن مع قضية الأُمَّة المركزية.

وفي الفعالية أكّد وكيل المحافظة محمد القاضي، على دور الجميع في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في ردع غطرسة الكيان الصهيوني في غزة، مُشيراً إلى ضرورة التفاف كافة اليمنيين في شمال الوطن وجنوبه خلف القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى والقوات المسلحة التي توجّه الضربات الصاروخية في عمق العدوّ الغاصب.

من جهته استنكر مدير مكتب الهيئة العامة للأوقاف بالمحافظة محمد عيشان، المجازر الوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني على مدار الساعة بحق الشعب الفلسطيني في غزة أمام صمت أممي ودولي مطبق.

وشد على أيادي رجال الرجال والقوة الصاروخية في الاستمرار في توجيه الضربات الصاروخية؛ رداً على مجازر العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني.

بدوره أكّد عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبد المجيد شرف الدين، أن الوقوفَ إلى جانب الإخوة في فلسطين واجب ديني وقومي وعروبي وإنساني، مُشيراً إلى أن قوى الشر في العالم اجتمعت للقضاء على المجاهدين في غزة، للقضاء على القضية الفلسطينية إلى الأبد.

وأكّد على دور كافة المسلمين في العالم في نُصرة الشعب الفلسطيني المقاوم في غزة والانتصار للشهداء والأقصى، مثمناً المواقف المشرِّفة لقائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الذي جسّد الوعدَ الصادقَ في نُصرة المجاهدين في فلسطين.

أبناءُ الزهرة والجراحي بالحديدة يستنكرون مواقفَ أنظمة الدول العربية تجاه جرائم العدوّ الصهيوني

المسيرة : الحديدة

نظم أبناء ووجهاء المربع الشرقي بمديرية الزهرة والمربع الغربي بمديرية الجراحي محافظة الحديدة، أمس السبت، وقفتَين تضامنيتَين مع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وبارك المشاركون في الوقفتَين، العمليات التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني الغاصب، وندّدوا بالعدوان الصهيوني والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين في قطاع غزة، مستنكرين مواقف أنظمة الدول العربية تجاه ما يرتكبه العدوّ المحتلّ من جرائم دموية.

ودعا بيان الوقفتين شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الوقوف صفاً واحداً مع المجاهدين في فلسطين، ودعمهم بالمال والرجال والسلاح، وتفعيل المقاطعة الاقتصادية للمنتجات والبضائع الأمريكية والغربية المساندة للعدو الإسرائيلي.

وأشاد البيان ببطولات المقاومة الفلسطينية في مواجهة الكيان الصهيوني، رغم العدوان الوحشي الإجرامي لآلة الحرب الإسرائيلية، داعياً حكومات الدول المطبعة مع الكيان الغاصب إلى مراجعة حساباتها ومواقفها المخزية، والعمل على نصرة فلسطين، وتحريرها من الاحتلال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

عبرت عن خوف الكيان الصهيوني من القوات المسلحة اليمنية وأسلحتها الاستراتيجية:

صحيفةٌ «إسرائيلية»: أنصار اللّه يتمتعون بخِبرةٍ كبيرة في القتال أكثرَ من معظم الجيوش هذه الأيّام

المسيرة : متابعات

كشفت وسائلُ إعلام صهيونية، أمس السبت، عن حجمِ الخوف الكبير لدى الكيان الإسرائيلي؛ بسَببِ ما وصفته بالتهديداتِ القادمة من اليمن.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية: «إنَّ «أنصار الله» يعتبرون حماس رأسَ الحربة في الحرب ضد «إسرائيل»، وإنه يجب مساعدتها بكل الطرق، لدرجة أنهم عرضوا في ٢٠٢٠م على السعوديّة إطلاق سراح مجموعةٍ من الطيارين المقاتلين والضباط السعوديّين مقابل إطلاق الرياض سراح أشخاص من حماس».

وأشَارَت الصحيفة الصهيونية في عددها الصادر، أمس السبت، إلى أن «أنصار الله» يتمتعون بخبرة كبيرة في القتال بعيد المدى، أكثرَ من معظم الجيوش هذه الأيّام، وقد بدأوا في اكتساب الخبرة منذ عام ٢٠١٥م، والتي تمكّنهم من القتال ضد أي عدو قوي ومتقدِّم مغلَّف بتقنيات الدفاع الغربية، مضيفة أنه وعلى رغم امتلاك السعوديّين واحدةً من أكثر القوات الجوية تقدمًا على هذا الكوكب، لكن الهجمات طوال سنوات لم تؤثر في اليمنيين، فقد اعتادوا القتال بدون بنية تحتية قبل عشر سنوات من وصول السعوديّين، وإنتاج الأسلحة وتشغيلها من الجبال.

وأضافت الصحيفة: «أنصار الله هم ببساطة عفاريت، ومن الصعب جِدًّا التعامُلُ مع اندفاعهم، وقد واجه السعوديّون الصعوبة في التعامل مع اندفاعهم، حتى في صعوبة جمع المعلومات الاستخبارية عنهم؛ لأَنَّه لا يمكن معرفة ما سيفعلونه».

ولفتت «يديعوت أحرونوت» إلى العديدِ من التهديدات التي تشكِّلُها اليمنُ على كيان العدوّ الإسرائيلي، موضحة أن «التهديدَ الأول من اليمن والذي يبدو الأكثر رعبًا، هي الصواريخ الباليستية التي في اليمن وهي صواريخ تسمى طوفان، فعند إطلاق صاروخ طوفان من اليمن، يبدأ الصاروخُ في الصعود وينطلقُ إلى الفضاء، وهناك ستتفكك مراحله وسيبدأ الرأس الحربي في الغوص الباليستي نحو الهدف، يبدو الأمرُ مخيفًا، وشيءٌ من هذا القبيل يمكنُ أن تسبِّبَ ضرباتُه الكثيرَ من الضرر».

وتابعت الصحيفة «أما التهديدُ الثاني من اليمن هو صواريخ كروز، صواريخ تسمى «قُدس ٣»، وعلى عكس الصاروخ الباليستي، فَإنَّ صاروخَ كروز يطيرُ بنمط يصعُبُ التنبؤ به ومراقبته، وبالتالي ليس من السهل اعتراضُه أَيْضاً؛ لأَنَّه سلاح ذو بصمة رادارية صغيرة تجعلُ من الصعب اكتشافه»، مبينًا أن صاروخَ قدس ٣ اليمني وأمثالَه مزوَّدٌ برأس حربي زنة ٤٠٠ كجم، وهي قنبلةٌ خطيرة، وعلى عكسِ العديدِ من أنظمة الأسلحة الأخرى التي يطلقها الآخرون على «إسرائيل»، فَإنَّ رأسَ هذا الصاروخ الحربي ليس مصمَّمًا لنثر شظايا فقط، بل لاختراق الأهداف المحصَّنة أَيْضاً».

وأفَادت الصحيفة الصهيونية بأن «التهديدَ الثالثَ من اليمن وهو أمرٌ صعب، الطائراتُ بدون طيار في اليمن، والتي تحسنت بشكل كبير منذ أن أضاءت مصافي التكرير في السعوديّة، وهناك طائرة الأكثر تقدمًا تسمى صمَّاد ٣، بمدى كبير، وضرب الأهداف بدقة، مؤكّدة أن قدرةَ طائرة صماد ٣ اليمنية كافٍ لتعطيل محطة طاقة، أَو أي هدف استراتيجي آخر، ورغم قدرة هذه الطائرة على التحليق على ارتفاع أكثر من ٢٠ ألف قدم، إلا أنها تسافر على ارتفاع أقل، مما يجعل الكشف والتتبع صعبًا، ولديها بصمة رادارية صغيرة يمثل تحديًا لأجهزة الرصد».

وبيّنت أنه «عند قيامِ الطائرات المقاتلة بتعقب الطائرات بدونَ طيار، من اليمن، يمكن أن تفقدها على طول الطريق؛ لأَنَّ المقاتلة تطير بسرعة أكبر بكثير من الهدف؛ مما يقلل من وقت التصويب قبل تجاوزه ويتعين الدوران والبحث والبدء من جديد»، منوّهة إلى أن «إسرائيل ليست وحدها في مواجهة الصواريخ والطائرات المسيَّرة من اليمن، وهناك البحرية الأمريكية تبحر في البحر الأحمر، هناك العديد من أنظمة الدفاع في السعوديّة والأردن أَيْضاً».

وفي ختام التقرير ذكرت «يديعوت أحرونوت» أن «أسوأ الشر من اليمن هو إعلان أنهم سيبدؤون بمهاجمة السفن «الإسرائيلية» التي تمر عبر البحر الأحمر، ومن المؤكّد أن لديهم صواريخ ساحلية يمكن أن تسبب أضرارًا جسيمة لأية سفينة يضربونها، وستزيد من تكلفة التجارة والتأمين، وإضرار اقتصاد «إسرائيل»».

أكّد أن مشاركةَ اليمن في عمليات «طُوفان الأقصى» يعزِّزُ من دورها الإقليمي:

تقرير عِربي: انخراط صنعاء في مواجهة «إسرائيل» يجعلُ التطبيعَ مع السعوديّة أمراً مختلفاً

المسيرة : تقرير

أكّد تقريرٌ عربي، أن «كيانَ الاحتلال الصهيوني يتعرَّضُ بشكلٍ شبهِ يومي لضربات عسكرية منذ إعلان اليمن انخراطه رسميًّا، في الحرب إلى جانب المقاومة الفلسطينية في غزة في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب وجرائمه، حَيثُ كان يحاول المسؤولون الأمنيون الإسرائيليون، حتى الأمس القريب، إخفاءَ الدمار الناجم عنها إلى أن كشفت عنها وسائلُ الإعلام العبرية والغربية».

وبيّن التقريرُ الصادرُ عن موقع «الخنادق» الإخباري، أن «وصولَ المسيّرات والصواريخ اليمنية إلى الداخلِ المحتلّ، هو العُقدةُ الأخطر؛ لما يرتبط بها بإمْكَانية تأثير ذلك على عدد من النقاط الجيواستراتيجية الأُخرى، كـ «باب المندب» والبحر الأحمر».

ولفت التقريرُ إلى أن «أهميّةَ الضربات اليمنية تكمُنُ في أن هذه المعركة الأولى التي تختبرُ فيها القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ أسلحتَها باستخدام مداها الأقصى، وبتَحَدٍّ يكمُنُ بتجاوُزِ عددٍ كبيرٍ من الدفاعات الجوية الأمريكية التي تمتلكُها كُلٌّ من السعوديّة ومصر والأردن والذين شاركوا بالتصدي للصواريخ والمسيّرات اليمنية، وبالتالي فهي تشكل فرصة مناسبة لاكتشاف فعالية هذه الأسلحة بما يتعلق بمكامن الضعف ونقاط القوة، استعداداً للمعركة الكبرى».

ونوّه التقرير إلى أن «مشاركة اليمن في عمليات «طُوفان الأقصى» يعزز من دورها الإقليمي؛ فخلال حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م تعرّض كيان الاحتلال لأول حصار بحري في تاريخه، بعد أن قام اليمنُ بعملية إغلاق بحري أمام السفن الإسرائيلية وتلك الداعمة لها في باب المندب، أكثر من نصف مليون كيلو متر ما بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط كانت ضمن الغطاء العملياتي في تلك الفترة، حَيثُ تم اعتراض وتفتيش أكثر من ٢٠٠ سفينة من بينها سفن حربية أمريكية (Charles Adams) ما بين جزيرتي «بريم» وَ«جبل الطير».

وَأَضَافَ موقع «الخَنادق»: «اليوم بعد مرور أكثر من ٥٠ عاماً، تعودُ هذه المأساة التي تعرضوا لها إلى أذهان المسؤولين الإسرائيليين، بفارق ملموس، يتمثل باستهدافِ الصواريخ اليمنية عُمْقَ الكيان، لأول مرة في التاريخ، بظل قيادة سياسية وعلى رأسها السيد القائد عبد الملك الحوثي، تتبنّى العمليةَ وتعدُ بالمزيد رغم سيل التهديدات الأمريكية التي تصلُ عبر سلطنة عُمان».

وذكر التقريرُ أن «انخراط صنعاء إلى جانب المقاومة الفلسطينية بمواجهة «إسرائيل» قد يجعل من اتّفاق التطبيع السعوديّ الإسرائيلي يأخذ إطاراً مختلفاً؛ إذ إن ولي العهد السعوديّ المتعطش لفرض شروط تتلخص بزيادة وتيرة الحماية الأمريكية بات شاهداً على أن الإدارة الأمريكية لم تعد قادرة على تلبية سقف الطموحات المتوقع، بالمقابل، فَإنَّ الصواريخ التي أطلقت من الجغرافية السعوديّة سيأخذ محمد بن سلمان ثمنها عند استئناف مفاوضات التطبيع، الأمر نفسه ينسحب عن الورطة السعوديّة فيما لو قرّر اليمنُ اعتبارَ إسقاط الصواريخ والمسيَّرات التي يطلقها تجاه كيان الاحتلال اعتداءً، وبالتالي رد الضربة بضربة، وهذا ما أبداه عضو المكتب السياسي في حركة «أنصار الله»، محمد البخيتي، في منشورٍ على منصة «إكس» قائلاً: «لم نكن نتوقع أن يكون ضربُ العُمق الإسرائيلي أشدَّ إيلاماً للقيادة في السعوديّة والإمارات من ضرب الرياض وأبو ظبي»».

وتابع التقريرُ من ناحيةٍ أُخرى، فَإنَّ «الضربات التي تصل إلى إيلات؛ كونها النقطة الأقرب إلى الحدود، تفي بالغرض بالنسبة لإدارة المعركة المتفق عليها بين حركات المقاومة، وهو إيصال رسالة للمستوطنين بالدرجة الأولى، أنْ لا أمنَ لهم في أي مكان على الخارطة الفلسطينية، بعد أن اعتقدوا أن لجوءَهم إلى إيلات؛ هرباً من مستوطنات غلاف غزة قد يقيهم الضربات، وهو ما سيفتح الباب لاحقاً إلى موجات هجرة بأعداد كبيرة، بدأت تسجل أرقامها فعلياً، مع حديث الإعلام العبري عن هجرة حوالي ٢٥٠ ألف مستوطن منهم كبار رجال الأعمال منذ بدء الحرب على غزة».

وقال التقرير: إن «التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة بات يشكّلُ قلقاً ويلقى صدىً واسعاً في أزقة البيت الأبيض، تتزايد وتيرته مع ارتفاع عدد هجمات المقاومة، حَيثُ يشرف التواجد الأمريكي على العمليات الأمريكية في اليمن، وقيادة العمليات الخَاصَّة المركزية الأمامية أَو SOCCENT FWD وعادةً ما يتم اختصارها باسم SFY، وهو عنصر أمامي في قيادة العمليات الخَاصَّة التي تتخذ من تامبا مقراً لها».

ونقل موقعُ «الخنادق» عن نائب الرئيس التنفيذي لمعهد كوينسي لفن الحكم المسؤول، تريتا بارسي، وهو مركز أبحاث في واشنطن يدافع عن سياسة خارجية مقيدة، قوله: «إن أفضلَ استراتيجية لتجنب الانجرار إلى حرب أُخرى في الشرق الأوسط هي عدمُ وجود قوات دون داع في المنطقة في المقام الأول وإعادة أولئك الموجودين هنَاك الآن إلى ديارهم»، مُشيراً إلى أن «بايدن يعتقد أن القوات الأمريكية الحالية والجديدة في المنطقة تعملُ كرادع ضد الهجمات، لكن بدلاً عن ردع هذه الجهات الفاعلة، أصبحت تشكّلُ القوات الموجودة على الأرض أهدافاً حقيقيةً».

الدورُ المصري في العدوان على غزة

تعميق الحصار على معبر رفح

المسيرة : عباس القاعدي

تبوَّأت مـصرُ دورًا قياديًّا ورائدًا فيما يتعلَّـقُ بحصار قطاعِ غزة؛ وذلك بحكم التاريـخ والجغرافيا، اللذَينِ مكَّنا مصرَ من حصار غـزة، من خلال إغلاق معبر رفـح، وهو المعـبرُ البري الـذي يخضعُ للسـيطرة الإسرائيليـة المبـاشرة وغير المبـاشرة؛ نتيجـة تخـوُّفِ الاحتلال من تعزيـز حُكـم «حمـاس» وتقويتهـا، وكذلك نتيجة التقارُبِ الكبير بين نظام السـيسي و«إسرائيـل» على المسـتويَّينِ الأمني والسياسي.

وَسـلّم النظـامُ المـصري المعـبر لـ«إسرائيـل» مقابـل اسـتخدام الأخيرة نفوذهـا داخل الولايات المتحدة وأُورُوبا لمسـاعدة نظـام السـيسي الـذي رأت فيـه صديقًا مخلصـاً لهـا، ناهيك عن الاسـتفادة الماليـة لمـصر مـن حصـار قطاعِ غزة منذ ٢٠٠٧ وحتى الآن؛ ولهذا فَـإنَّ رفض النظام المصري فتح معبر رفح لدخول المسـاعدات لغـزة، يؤكّـد أن الحصار المفـروض على القطاع منذ ١٦ عاماً، بالإضافة إلى الحصار الخانق منـذ انطلاق عمليـة «طُوفان الأقصى» في ٧ أُكتوبـر مـن الشـهر المـاضي، أحد مهام الأنظمة المصرية خُصُوصاً نظام السـيسي وحكومته، الذي له دور كبير في العـدوان الصهيونـي والحصـار على الشعب الفلسطيني في غزة.

ورقة ضغط:

وسـارعت مصر إلى تشـديد الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، معتبرة إغلاقَ معـبر رفح واسـتمرار الحصار، جـزءاً من حَـلّ المشـكلة القائمة اليوم بـين حركة حماس والعـدوّ الإسرائيلي، وورقـة ضغط على حماس؛ لكي توافق عـلى شروط «إسرائيل» المحتلّة، كما أن هناك أسباباً أُخرى وراء الموقف المصري مـن الحصار، أبرزها عـلى الإطلاق: هو اسـتمرار الموقف الأمريكـي الإسرائيلي بالعمـل عـلى تدمـير غـزة وارتـكاب المجـازر الجماعيـة؛ بذريعة «إسـقاط حمـاس»، والثانـي هـو امتـلاك كيان العدوّ الإسرائيلي والمصري لهذه الورقة (أي المعبر) ضد حماس؛ لتليين موقفها بحيث يمكـن التعاطي معهـا بطريقة مختلفة عما هي عليه الآن.

أما سـبب منـع مصر قوافـل الإغاثة وغيرهـا من العبـور وعـدم فتح معبر رفـح، فَـإنَّـه يأتـي ضمن السياسـة الأمريكيـة الإسرائيليـة التـي تنفذهـا مـصر ضـد الشـعب الفلسـطيني منذ عقـود؛ لذلـك أصبـح الموقـف المصري مـن حصار قطـاع غزة اليـوم، يخضع لحسـابات ومصالـحَ آنيـة، وورقـة لمسـاومات إقليمية ودوليـة، خُصُوصاً بعـد عمليـة «طُوفـان الأقـصى» التي أربكت العالم الغربـي وأعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة من جديد، بعد أن ظـن زعماء الغـرب الأمريكـي أنها دُفنـت بجوار جامعـة الخونة العرب في مـصر، بمباركـة البيت الأبيـض، الذي يمارس اليـوم عبر الكيـان الصهيوني الجرائم، ويسـتخدم معـبر رفح كجزءٍ من سياسـة العقوبات الجماعية، ضد أبناء غزة.

ولهـذا فَـإنَّ إغلاقَ مصر لمعبر رفح، الـذي تـم إنشـاؤه بموجب ما تسـمى معاهدة السـلام بين «إسرائيل» ومصر عام ١٩٧٩، الذي يقـع في أقصى جنوب محافظـة رفح، وفي قلـب جنوب قطاع غزة، وعلى الجهة الغربية من فلسطين، بين الحدود الفلسطينية المصرية ويبعد بحـوالي ٤٥ كيلومتراً عن مطار العريش المـصري، مـا هـو إلا ضمـن المخطّـط الهادف إلى إنهاء الفلسـطينيين في غزة؛ بذريعـة إعـادةِ التوطـين الدائـم لمئات الآلاف من الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة.

السيطرةُ الكاملة:

ويلعـبُ معـبرُ رفـح دورًا حيويًّـا في إدخَال المسـاعدات الإنسانية والبضائع مـن الغـذاء والـدواء والمواد الإنشـائية والوقـود والسـلع الأَسَاسـية الأُخرى، إلى قطـاع غـزة، وتؤكّـد دراسـات استراتيجية أن معبر رفح يمثل شريان الحيـاة لقطـاع غـزة، وأن فتـح المعبر بانتظـام يخفّف مـن معاناة الشـعب الفلسـطيني المحـاصَر في غـزة، مبينة أن أهميّة معـبر رفح زادت منذ انطلاق عمليـة «طُوفان الأقصى»، حَيثُ انصبَّ عليـه الاهتمام الـدولي، خَاصَّـة في ظل حرب الإبادة الجماعية للمدنيين في غزة وإطبـاق الحصـار الإسرائيـلي الكامل على القطـاع بمباركة أمريكيـة، حَيثُ تعالـت الأصـوات الشـعبيّة الدوليـة، مطالبةً بفتح المعبر لدخول المسـاعدات الإنسـانية، لكـن حجـمَ الضغـوط الإسرائيليـة والأمريكيـة والغربية على مصر، فاقت كُـلَّ التوقعات.

وترفُضُ مصر فتح المعبر إلا بعد تلقّيها ضماناتٍ لحماية موظفيها، الأمر الذي اعتـبره مراقبـون أن تلـك الضمانـاتِ عبـارة عن توجيهـات إسرائيلية، وهذا مـا يؤكّـد أن كيـانَ العـدوّ الصهيوني هو مـن يدير معبر رفح ويراقبُ جميعَ الأنشـطة والتحَـرّكات التـي يقوم بها الفلسـطينيون في جنـوب غـزةَ، وذلـك عبر القاعدة العسكرية «كريم شالوم» إضافة إلى أماكن مراقبة أُخرى.

وتأكيـداً على أن الاحتـلالَ الإسرائيلي يفرضُ سطوتَه على معبر رفح بطريقة غـير مبـاشرة، ويجبر النظـام المصري على إغـلاق المعبر أو فتحه، متى شـاء، مع إخضاع قوافل المساعدات للتفتيش الإسرائيلي، فَـإنَّ شاحنات المساعدات لقطاع غزة، تتوجّـه إلى معبر «كرم أبو سـالم» الموجود على الجانب الإسرائيلي وتخضـع لتفتيـش دقيـق ثم تعـود إلى معبر رفـح، وحينها يقـرّر الاحتلال ما إذَا كان سيسـمح بدخول المساعدات أم لا، وكذلـك إجبار الجهـات المشرفة على المعبر على إبلاغه بأسـماء كُـلّ من يريد اسـتخدام المعبر قبل ٤٨ سـاعة؛ لتقرّر ما إذَا كانت ستسمح له بالمرور أم لا.

وحول أسباب عدم إدخَال المساعدات من خـلال معـبر رفح بشـكل مباشر، يؤكّـد مراقبـون أن كيـان العـدوّ الصهيونـي يمنـع دخول المسـاعدات؛ لأَنَّه يسـيطر عـلى المعبر وفـق اتّفاقية ٢٠١٥، التي وُقِّعت بين السلطة العميلة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي ومصر والاتّحـاد الأُورُوبـي، والولايات المتحدة التي لعبت دور الوسـيط، حَيثُ كانت إدارة المعبر تخضع لإشراف الممثل الأُورُوبي الـذي كان يقيم في مدينة «تل أبيـب» وحينما يراد فتح معبر رفح يتم إخطار هذا الممثـل بالحضور إلى المعبر، إلا أن الاحتـلال الإسرائيـلي عندما يريد عرقلـة فتح المعبر فَـإنَّـه يمنع الممثل الأُورُوبـي مـن الوصـول؛ بحجّـة عدم أمان المنطقة.

بالإضافـة إلى ذلـك فَـإنَّ كيـان العدوّ يسـيطرُ على معبر رفح بموجب «اتّفاقية أوسلو» عام ١٩٩٣ تم الاتّفاق على إعادة فتح المعبر للأفراد والبضائع، وظل منذ ذلـك الحين تحت إدارة «هيئة

←

المطـارات الإسرائيليـة» إلى تاريـخ ١١ سـبتمبر من عام ٢٠٠٥، ومـن ثَمَّ قام المراقبـون الدوليـون بـالإشراف عـلى الحركـة في المعـبر حتى يونيـو ٢٠٠٧، حين سـيطرت حماس على قطاع غزة، الأمـر الذي أغـاظَ الاحتـلالَ الإسرائيلي والعميلَ المصري، الذي سلَّم مهامَّ إدارة معـبر رفـح لكيـان العـدوّ الصهيوني والممثل الأُورُوبي.

ولهـذا فَـــإنَّ إدارةَ معـبر رفـح مـن الناحيـة النظريـة كانـت تخضعُ للأُورُوبيين، أما من الناحية العملية فهو تحت سيطرة دولة الاحتلال الإسرائيلي، وبموافقـة مصرَ التي نزعت سـيادتها عنه في وقت سـابق، وترفض فتح المعبر بـدون موافقـة إسرائيل التـي تربطها علاقات جيدة متبادلة مع مصر، بحيثُ إن كلَتيهما معنيّتان بالاسـتقرار داخل الدولـة الجـارة وأنهما تقيمـان بينهما تعاونـاً أمنيًّا، وكذلك فَـــإنَّ للعلاقة مع «إسرائيل» إسقاطاتٍ على سياسة مصر بالنسبة لمعبر رفح، بحيثُ إن مصر ترى في نفسـها ملزمةً بالامتناع عن خطوات من شأنها أن تهدِّدَ «إسرائيل»، مثل فتح معبر رفـح مقابل حماس التـي تدافعُ عن الكرامة العربية والإسلامية.

أموالُ الحصار المفروض:

وإلى جانـب العـدوان الصهيونـي والحصـار الذي يعاني منـه أهالي غزة، يؤكّـد اقتصاديـون أن مـصر تحصل على ملايـين الـدولارات جـراء الحصار عـلى غـزة، موضحـين أن المخابـرات المصريـة تحصل عـلى ١٥ مليون دولار شـهرياً كعُمـولات وضرائـب تفرضها عـلى البضائـع الداخلـة والخارجة من غزة، ناهيك عن ملايـين الدولارات التي تقدمها حكومة الاحتلال، وبهذا فَـــإنَّ الشعب الفلسطيني في غزة هو الضحية الحقيقية للحصار الإسرائيلي المصري، خُصُوصـاً أن النظامَ المصري مسـتفيد ماليًّا وسياسـيًّا من الحصار والعدوان الصهيوني في قطاع غزة.

وحـول اسـتفادة مـصر مـن أموال الحصار المفروض عـلى القطاع، تؤكّـد التقاريـر أن تلك الأموال التـي تأخذها مـصر كعمولة مقابل إدخَـال البضائع واللـوازم الأَسَاسـية لسـكان قطـاع غزة، كشـفت حقيقـة التآمر المصري، عـلى أهالي قطاع غـزة الذين يتعرضون لحصار مشـدّد منذ أكثر من ١٦ عاماً؛ خدمة لكيان العدوّ الإسرائيلي ومصالح أمريـكا في المنطقـة، معتـبرة ضلـوع المخابـرات المصريـة، بتضييـق الخناق على سـكان القطاع، ودعـم مخطّطات إطالة عمـر الحصار الإسرائيلي، ما هو إلا تنفيذ لأوامـرَ أمريكيـة وإسرائيلية لتدمير غزة والإبادة الجماعية لسكانها.

ووفق المعلومات فَـــإنَّ هناك معادلةً حديثةً بدأت تسيرُ عليها الدولُ العربية، وهـي أن كُـلّ مـن يحاصر غـزة أكثر ويشـل اقتصادهـا ويفاقـم معانـاة سكانها إنسانياً واجتماعياً واقتصاديًّا، ويحـاصر المقاومـة فيهـا، ويلاحـق رموزهـا، سـيكون مقرَّبـاً أكثـرَ مـن «إسرائيل» ويحظى بالرضا الأمريكي.

ولهذا تريد مصر أن يسـتمرَّ الحصارُ الإسرائيـلي عـلى قطـاع غـزة؛ لتكـونَ أكبرَ الرابحين سياسـيًّا واقتصاديًّا من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة التي يعيشـونها منذ سـنوات؛ بسَبب خيانة الـدول العربيـة وحصـار كيـان العدوّ الصهيوني الذي قام بإجراءات إضافية بعد سيطرة حماس على القطاع، تمثلت في إغـلاق المعابر البرية بين غزة والعالم الخارجـي، وكذلك بفـرض قيود كبيرة على مرور البضائع التي يعتمد اقتصاد القطـاع واحتياجاته الإنسـانية عليها، وقـد أَدَّت هذه الإجراءات بالدرجة الأولى إلى تشديد الإغلاق والعزل والنقص الذي يعاني منه سكان قطاع غزة.

وفي إطـار المكاسـب السياسـية والاقتصاديـة المصريـة والحصـار الإسرائيـلي عـلى قطـاع غـزة، أقدمت السـلطات المصرية على تدمـيرِ الأنفاق عـلى الشريط الحدودي مـع قطاع غزة بشـمالي سـيناء، وشـدّدت الإجـراءات الأمنية على حدودها البرية والبحرية مع القطاع، وطالـت هذه الإجراءات حركة الأنفاق، حَيثُ بـدأ الجيش المصري منذ منتصف سـبتمبر ٢٠١٥ بضخ كميات كبيرة من مياه البحر على طول الشريط الحدودي لتدمير الأنفاق الممتدة أسفله، وذلك بالموازاة مع عمليات عسـكرية في محافظـة شـمال سـيناء ومدينة رفح المصريـة ضد مـن تصفهم بمسـلحين يستهدفون مقراتٍ أمنية وعسكرية.

ويـرى محللـون ومسـؤولون فلسطينيون، أن ضخَّ الجيش المصري، كمياتٍ كبيرةً من مياه البحر، على طول الحدود مع قطـاع غزة؛ مِن أجل تدمير الأنفاق التي تدخل البضائع من خلالها؛ تجنُّبًا من الضرائب المصرية والجبايات التي تُفرَضُ على الشـعب الفلسطيني، بمنزلةِ إجراءٍ انعكس سـلباً على سُكَّان القطاع المحاصر منذ عام ٢٠٠٧.

الاستراتيجيةُ المصرية:

وبحسـب المعلومـات فَـــإنَّ موقفَ مـصرَ مـن غـزةَ محـدَّدٌ بفترتَـينِ مختلفتَين: بـدأت الأولى بالحرب في عام ١٩٤٨، عندمـا سـعت مصر وسـوريا والأردن إلى السـيطرة عـلى فلسـطين الخاضعـة آنـذاك للحكـم البريطانـي، والتـي أصبحت أجزاء كبيرة منها كيان العدو الإسرائيـلي الحالي في نفس العام، ورغم أن العرب خـسروا الحرب، إلا أن مصر سيطرت على قطاع غزة.

وبعد انقلاب عام ١٩٥٢، الذي أَدَّى إلى إنشاء النظام الذي يهيمن عليه الجيشُ المصري والذي يحكم مصر حتى اليوم، واصلت القاهـرةُ الدفعَ بأجندة هزيمة «إسرائيل» وتحرير فلسـطين، وهو ما وقف وراء حرب مصر وسوريا والأردن عـام ١٩٦٧ وخسـارتهم لهـا، وفقدان القاهرة السيطرة على غزة وكذلك شبه جزيرة سيناء.

أمـا الحـرب الأخـيرة بـين مـصر و«إسرائيل» في عام ١٩٧٣ فلم تعد تدور حول فلسطين بقدر ما كانت تدور حول سـيناء، التـي اسـتعادها المصريون في نهاية المطاف بموجب معاهدة السـلام مـع «إسرائيـل» عـام ١٩٧٨م؛ بمعنى أن الوضـع الجديد لم تعـد فيه القاهرة تعتبر فلسطين قضية استراتيجية.

وعندمـا قـرّرت منظمـة التحرير الفلسطينية، بعد عَقدٍ من هذه الحقبة الثانيـة، التخـلِّيَ عـنِ الكفاح المسـلح؛ من أجـل متابعة قضيتها دبلوماسـياً، أَصبحـت القضيـة الفلسـطينية، مـن وجهة نظـر القاهـرة، مصـدرَ قلق لـ «إسرائيـل» وليـس لمـصر، ورغـم ذلك فَـــإنَّ صعود حماس كان يمثل مشكلة كـبرى بالنسـبة للقاهـرة؛ لأَنَّ حماسَ حركـة تحرّريـة جهادية، اسـتطاعت أن تسـيطر عـلى قطـاع غـزة، وكذلك تمثل تهديدًا لمعاهدة السـلام بين مصر و«إسرائيل»، حسب المعلومات.

لـذا كانـت الاسـتراتيجية المصريـة الجديـدة ذات شِـقَّين: التنسـيق مـع «إسرائيـل» بشـأن الحصـار المفروض عـلى غـزة، وإقامـة علاقـة عمـل مع حمـاس؛ حتـى تتمكّـنَ القاهـرة من العمل كوسيط مع «إسرائيل»، وهو ما فعلته خـلال الحروب في الأعوام ٢٠٠٨، و٢٠١٢، و٢٠١٤، و٢٠٢١.

رهاناتٌ فاشلة:

ومن أجـل تحقيقِ أهدافٍ سياسـية، نجـد أن ارتباط النظـام المصري الحالي بكيان العدوّ الإسرائيلي وأمريكا، يحول دون إقـدام عبـد الفتاح السـيسي على رفـع الحصـار عن قطاع غـزة، وأن ما يقوم به نظامُ السـيسي هو ممارسـةٌ صريحـةٌ ضد قطاع غـزة؛ لأَنَّ الحصار يُفرَضُ بالقوة ضد المدنيين.

ولهذا يسـعى العـدوُّ الصهيوني من خلال الحصار على معبر رفح؛ مِن أجل أن يثـور المواطنون في غـزة ضد حركة حماس التي تتبنـى خيارَ المقاومة ضد الاحتلال.

ورغـم ذلـك فَـــإنَّ سـعيَ الاحتلال والنظـام المـصري لدفـع الشـعب الفلسـطيني في غـزة؛ لكـي يثـور على حركـة حماس سيفشـل؛ لأَنَّ أهل غزة متمسـكون بالمقاومـة، وصمـدوا عبر الزمـن وتدبـروا أمورهـم المعيشـية، وتأكيـداً عـلى ذلـك فَـــإنَّ السـلطة الفلسـطينية الخائنة والـدول العربية العميلـة راهنت عـلى الأمر ذاته في وقت سـابق وفشـلت، حتى إنهم اسـتعانوا بالاحتلال لشـن الحروب على غزة؛ كي تنهي حكم «حماس» في غزة، وفشلوا.

لـذا فَـــإنَّ العـدوان الصهيونـي والحصـار المصري المشـترك على قطاع غـزة، ليس وليد اللحظـة، والهدف منه القضاء على المقاومة الفلسـطينية، بل على الشـعب الفلسـطيني المقاوم، كما أن رفـع الحصار عن قطـاع غزة يعني إسـقاطَ مصر لورقة ضغط سياسـية هامـة لهـا في القضيـة الفلسـطينية، وهي (مـصر) التي لم يبقَ لها أيُّ تأثير في الشرق الأوسـط إلا مـن خلال إغلاق معبر رفح البري.

ووفـقَ تقديـرات صحفيـة، فَـــإنَّ مـصرَ اليومَ لهـا مصالحُ اسـتراتيجية مع «إسرائيل»، وأَيُّ خلل من قطاع غزة يُضعِـفُ علاقة مصر مـع الإسرائيليين ويفقدها مصالحَها؛ ولهـذا فَـــإنَّ فك الحصـار عن غزة يعني فشـل مشروع النظام المصري، الذي يتمثل في الحماية والـولاء للعـدو الإسرائيـلي والأمريكي، مقابـل إنشـاء ممـر بحـري ومطار في غزة، بعد القضاء على المقاومة فيها.

اليمنُ في خطابِ سيّد المقاوَمة

منتصر الجلي

يصادفُ يوم 11/ 11 من كُلّ عام إحياءَ مناسبة «يوم الشهيد» لدى المقاومة الإسلامية في حزب الله، مناسبة يُحييها حزب الله منذ 1982م، يقفُ عليها سيدُ المقاومة من كُلّ عام على أحداث ومتغيرات لبنانية وإقليمية ودولية عالمية، في حين كان إحياء هذه المناسبة هذا العام بطريقة خطابية أُخرى، وواقع مُلئ بالأحداث الاستراتيجية، وحزب الله يشيع خيرة رجاله الذي ارتقوا شهداء على طريق القدس في مواجهة العدوّ الصهيوني.

يحِلُّ هذا اليوم والشُّهداء على قافلةِ الدرب خلف من سبقهم من شهداء 82م، والجبهةَ الإقليمية تتسع والعدوّ يزيد تصعيداً قتلاً ودماراً في قطاع غزة والضفة وشمال لبنان، غزة التي أرغمت المحتلّ الصهيوني في دوامة أنفاقها التي لا يخرج منها أبدًا.

رغم كارثة الإجرام والاستباحة الوحشية للكيان الصهيوني على فلسطين ككل وقطاع غزة على وجهٍ أخص، قصف جنوني غير مسبوق في تاريخ الحروب، طال كُلّ شيء حتى التي يزعم القانون الدولي أنها أهداف محرمة على شريعة الحروب، المستشفيات، والمراكز الصحية، والبُنى والمُخيمات الإنسانية، كلها لا حرمة لها أمام وحشية مجرمَي العصر: الصهيوني والأمريكي.

في هذا الصدد وقف سيد المقاومة سماحة السيد: حسن نصر الله، في لفتةٍ استراتيجية لبيان طبيعة الوضع وساحة المعركة الموحدة لدى محور المقاومة مساندةً ونصرةً للمقاومة الفلسطينية ودفعاً للإجرام الوحشي بحق غزة والفلسطينيين، مستعرضاً محورية التقابل في هذه الحرب الضروس وتموضع حركات المقاومة وخارطة المشهد العسكري في كُلّ جبهة مقاومة، منها جبهة اليمن، والتي وقف أمامها السيد نصر الله وقفة شموخ وعزة لهذا الشعب، وقفة جرى فيها مهابة هذا الشعب وإيمانه وصلابته، رغم العدوان الكوني الذي يواجهه والحصار والجبهات التي هدّد الأمريكي بإشعالها على فتيل الترقب للحظة الصفر.

على سياق اليمن لم يكُن سماحة السيد ليقفَ ملياً أمام المقاومة اليمنية عسكريًّا وشعبيًّا وسياسيًّا إلا لما تركته من أثر أوجع العدوّ وأصابه بالأرق والنزوح، في كيانه المتهالك، رغم عمالة دول التطبيع العربية في التصدي أو محاولة دفع فاعلية البالستي اليمني والمسيَّرات الفاعلة، إلا أنها وصلت ووصلت بقوة وعمق وفاعلية أذهلت العدوّ وكيانه، وأصبح يرى فيها جبهة مؤرقة له على مفاعلاته ومواقعه وأماكنه الحساسة في فلسطين المحتلّة مما جعله في حالة حرجة في توجيه معظم دفاعاته عن الشمال اللبناني والجهة الفلسطينية إلى جهة «إيلات العدو» في مرحلة يعيش فيها تخبط الأذرع.

هذا ما أكّدت عليه القيادة اليمنية في صنعاء من خلال العمليات المُستمرّة، والتي استهدفت كيان العدوّ أنها ماضيةً في المعركة ومساندةً للمقاومة في غزة ودفاعاً عن المقدسات وانتقاماً لأشلاء غزة وأبناءها الذين بلغوا ما يزيد على عشرة آلاف شهيد دون الجرحى.

هنا تقف المعادلة على كفة المقاومة متأرجحة بالعدوّ الإسرائيلي، يتصدرها المشهدُ اليمني الذي أذهل العالم وأوجع العدوّ، وغيرها في العراق ولبنان وإيران السند والساعد وسوريا الجريحة حاضنة أبطال المقاومة كما أوضح سماحته.

على الجانب الآخر يقف نحو 57 شخصاً ما بين رئيس وزعيم وملك عربي وإسلامي على طاولة الانبطاح، في القمة العربية المنعقدة في الرياض، يبحثون حول مهرثة لا تنفع الفلسطينيين بشيء، حتى إدخَال المساعدات عجزت هذه القمة ومثيلاتها أن توصلها إلى أبناء غزة، كما طالبهم بها الفلسطينيون على لسان مأساتهم وجراحهم.

واقعٌ هو الأزرى والأذل، أصبحت قمم الأُمَّة نِقَمًا على أبنائها لا حلولَ نافذةً سوى دعوات للسكوت، أَو التجريم، أَو الشجب الطفولي العاجز.

واقعٌ يقفُ المشهد السياسي العربي تحت رحمة السياسة الأمريكية الحاكمة، وفاقدُ الشيء لا يُعطِيه، وما فقده زعماء العرب من عزة وسيادة وقرار موحد جعل منهم سُلَّمًا لتمرير السياسة الإسرائيلية بشكلٍ أَو بآخر نحو الأُمَّة وضرب كيانها الإسلامي العربي، وما خرجت به قمة الرياض لن يغيِّرَ في المعادلة سوى أرقام تُضاف لأرقام التنديد والاستنكار.

بيانُ قمة الرياض وبيانُ قواتنا المسلحة.. أين الثرى من الثريا؟!

أحمد عبدالله الرازحي

لأكثرَ من شهرٍ وغزةُ فلسطين تحت العدوان والنازية الإسرائيلية تصمدُ وتقاومُ رغم الدماء وشدة العدوان، تأبى الانكسارُ وتقاوم بكل عنفوان وإرادَة لا تقهرها الفسفور والعنقوديات، وعلى غرار العدوان الإسرائيلي ومظلومية غزة تتجلى مواقف الشعوب والأنظمة دون السعوديّة التي ترقص في موسم الرياض وتتفسخ عن القيم والمبادئ العربية والإسلامية دعت لعقد قمة عربية وإسلامية بشأن غزة التي تُباد منذُ 36 يوماً من العدوان الإسرائيلي على غزة!!

محاولةً منها لتغطية الوجه القبيح تدعو الرياض للقمة العربية الإسلامية في الرياض، صحيحٌ أن الرياض بهذه الدعوة ستتصدر المشهد الذي رسمتهُ الأنظمة العربية المُطبعة والخانعة للمشروع الصهيوني الأمريكي، والذي أصبحت الشعوب العربية والإسلامية لا ترى فيهم إلا أنظمة جلبت العار والخزي لذاتها ولأُمتها الإسلامية، خُصُوصاً في فلسطين وغزة، حقيقة واضحة وجلية رغم اختفاءها لعقود من الزمن، وللحقيقة يوم تظهر فيه.

وبالمقابل ننظر إلى اليمن وإلى أنصار الله بالذاتِ، الذين أعلن القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي، في خطابه حول أحداث غزة وأعلن أن اليمن مُحاصَرٌ ومعتدىً عليه، ولكنه سيشاركُ بضرب أهدافٍ حسّاسة في فلسطين المحتلّة لكيان العدوّ الإسرائيلي، ومنذُ ذلك اليوم والعالم يرقُبُ: هل سيفي القائد الحوثي بالوعد لفلسطين، حتى بدء الغزو البري لغزة ليظهر متحدث القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، في بيانٍ عسكري يعلن فيه عن مشاركة القوات المسلحة اليمنية بضرباتٍ صاروخية وإرسال الطائرات المُسيّرة إلى أهداف في كيان العدوّ الإسرائيلي بشكل رسمي.

وسبق الإعلانَ عملياتٌ عسكريةٌ تم الإفصاح عنها من المصدر الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد/ يحيى سريع، وبهذا مصداقاً لقول السيد القائد والوفاء بالوعد لفلسطين دخل اليمنيون معركة «طُوفان الأقصى» رغم الحصار ومخاطر هذه المشاركة ضد الكيان الإسرائيلي، التي لم تجرؤ الأنظمة على تهديده ولو كلامياً فما بالكم باليمن الذي ضرب بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المُسيّرة إلى إسرائيل!!

لقد أثبت السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي، بالفعل أنهُ القائد القادم والمستقبلي للجزيرة العربية، وأنه لم ينسَ فلسطين وغزة مهما كانت الظروف التي تعيشها اليمن، وستبقى فلسطين هي بوصلة الأحرار والقدس قضية الشرفاء في كُلّ مكان.

بياناتُ المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد/ يحيى سريع، مصداقاً لقول السيد القائد واستجابةً لنداء الشعب اليمني والشعوب الإسلامية، وبالفعل تم دَكُّ إسرائيل بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المُسيَّرة اليمنية وستستمر حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وبهذا القرار اليمني الذي رفع رأس اليمن عاليًا بين الشعوب، والذي اتخذه السيد القائد/ عبدالملك الحوثي القرار الشجاع والقائد الحُر الذي أدهش العالم بمدى ارتباطه بغزة والأقصى الشريف، وأذهل العالم بالقدرات العسكرية اليمنية التي أصبحت اليوم تصل إلى إيلات ومطارات في فلسطين المحتلّة التي تبعد عن اليمن أكثر من 2000 كيلو متر!

أصبح اسم اليمن يتردّد في فلسطين وغزة وهتافات تردّد بالتقدير للحوثي ولليمنيين؛ وهذا لما لمسوه من ضربات يمنية أرعبت الكيان الإسرائيلي المعتدي والمحتلّ.

من رام الله وفلسطين يُشكَرُ الحوثي واليمنيون الذين أثبتوا أن المعركة الفلسطينية هي معركة يمنية..

وفي الأخير أجزم وأؤكّد لكم أن مخرجاتِ القمة العربية والإسلامية في الرياض بشأن غزة لن تؤثرَ في الإسرائيلي كما فعل الحرفُ الواحدُ من خطاب السيد/ عبدالملك الحوثي وترك الأثر في معركة «طُوفان الأقصى»، وأن خطابات الزعماء لن تساوي عبارة واحدة تحدث بها المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، الذي يقف بكل شموخٍ يماني وبكل ثقةٍ عالية ويعلن عن تنفيذ القوات المسلحة اليمنية لضرباتٍ في عمق الكيان الإسرائيلي.

لن يكون هناك حتى مقارنة بين قرارات صنعاء العسكرية والعملية في معركة «طُوفان الأقصى» وبين قرارات القمة العربية والإسلامية في الرياض، التي هي مُجَرّد تغطية لأنظمة مُستعمرة لا تملك القرار الذاتي والذي يشرف بشأن غزة وفلسطين.

لهذا أنا أقولُ إنَّ من المعيب ومن غير المنطق كتابةَ أسماء الحكام الذين طبع العارُ في وجوهِهم وقراراتهم التي لا تنقذهم من الهيمنة والاستعمار، فكيف سيصدرون قراراتٍ مؤثرة بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة وفلسطين؟!

ومن المعيب والظلم أن نتحدثَ عن قرارات قمة الرياض، وقرارات صنعاء التي قرّرت بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي وَالشعب اليمني وقرار العميد يحيى سريع على رأس القوات المسلحة اليمنية؛ لأَنَّ القرار اليمني هو قرار الإسلام والإنسانية وصوت الحق، وقرار الرياض هو قرار النفاق والرقص ومواسم الطرب.

فوالله إن صنعاء هي من تستحقُّ اللقبَ لقيادة العالم الإسلامي وقد نالت هذا الشرف بالدخول في معركة «طُوفان الأقصى»، وأصبح العالم يرى ذلك جليًّا ومتجسداً في الشعب اليمني بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي -حفظه الله-.

التحية لليمن والقائد الشجاع، وأقسم بالله إنكم شعب وقائد الأجدر بتحمل القضايا الإسلامية والعربية؛ لأَنَّ الإسلام فيكم والعروبة في دمائكم، والخزي والعار لمن تخاذل عن نصرة الأقصى بقيادة الرياض والدول المطبعة والعميلة.

على مأتَمِ غزَّةَ تحتفلُ الرياض!

ياسر مربوع

كلّ سكان الكوكب على اختلاف لغاتهم وأجناسهم وأعراقهم وحتى انتماءاتهم الدينية والعقائدية يشاطرون غزة محنتها وعزائها.

كلّ شعوب العالم يعيشون حِداداً جماعياً ويجوبون شوارع بلدانهم تضامناً مع غزة وهم يرون أن ما يحدث فيها من جرائم حرب أمرٌ جارحٌ لإنسانية الإنسان وفطرته، لكن المملكة العربية السعوديّة وحدها دون برية الله لا ترى في ذلك أمرًا جارحًا لإنسانية الإنسان وفطرته، وتمضي كما لو أنها تعيش في كوكبٍ آخر، غارقةً في لهوها ومجونها، تشق طريقها نحو الحداثة والتفاهة ولو كان ذلك على حساب الأخلاق والقيم والمبادئ.

كان جديراً بالقيادة السعوديّة أن تتخلَّى عن بعض طقوس هيئة الترفيه في هذه المرحلة الدموية التي لا يتوقف فيها عدَّادُ الضحايا في قطاع غزة، فالرقص والصخب في شوارع الرياض لا يستقيمُ أخلاقياً والفلسطينيون يُبادون تحت سمع العالم وبصره، وموسم الرياض نموذجاً لما يمكن أن تنتهي إليه المجتمعات حين تقع ضحيةً لسيطرة الجهل، وسيطرة المراهقون على السلطة.

منذ أن أصبح محمد بن سلمان ولياً لعهد أبيه، وهو عازمٌ على أن يخلق السعوديّة خلقاً جديدًا، خلقاً يبدأُ من الانسلاخ من القضايا القومية والدينية للأُمَّة كـ(القضية الفلسطينية) وينتهي إلى صُنع مجتمعٍ يحاكي المجتمعات الغربية فيما تقوم وتفعل، إلَّا في التضامن والتظاهر مع القضية الفلسطينية.

وتُعيد هذه الاندفاعة المتسارعة لولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان نحو مشروعه الحداثي (الانفتاح) القائم على إفساد المجتمع وتفريغه من مضمونه الديني والأخلاقي، تُعيد إلى الأذهان شخصية «ميخائيل غورباتشوف» آخر رؤساء الاتّحاد السوفيتي، الرجل الذي خرج على قومه بمبدأين هما «البيريسترويكا» وتعني إعادة الهيكلة «والغلاسنوست» وتعني الانفتاح والشفافية، لم يذهب غورباتشوف بعيدًا في أحلامه وطموحاته، حتى تفكك الاتّحاد السوفيتي وتوارى في صفحات التأريخ، وهذا ما يثير جوهر السؤال لدى الأوساط المتابعة للشأن السعوديّ، عن المصير الذي تتجه إليه المملكة العربية السعوديّة تحت قيادة محمد بن سلمان؟!

فما أكثر ما خذلت مملكة الترفيه القضية الفلسطينية، وما أقل ما ناصرت المملكة هذه القضية القومية والدينية، فبالأمس القريب تتناول وسائل إعلام إسرائيلية خبراً لاعتراض السعوديّة صاروخاً قادماً من اليمن كان في طريقه إلى إسرائيل نصرةً لأهل فلسطين، وبعدها بِأيام خرج وزير الاستثمار السعوديّ خالد الفالح ليقول إن بلاده لن تستخدم أسعار النفط في التأثير على وقف إطلاق النار في غزة، وهنا يسقط القناع كليًّا عن هذا النظام الذي لا فرق لديه بين النفط والدم في المتاجرة، ويتكشف الموقف السعوديّ الذي لا يقلُّ بشاعةً عن الموقف الأمريكي المتجمد وراء إسرائيل دبلوماسياً ولوجستياً وعسكريًّا، فتقتل إسرائيل ظلماً وعدواناً المدنيين الآمنين في غزة، وترقص الرياض على أشلاء الضحايا.

اليمن: «أُمُّ الرشراش» المحتلَّة ليست آمنةً

علي ظافر

على نحوٍ لافتٍ، تتصاعد عمليات القوات المسلحة اليمنية باتِّجاه عمق كيان العدوّ الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، بما يعكسُ قراراً سياسيًّا حازماً وحاسماً اتخذته القيادة اليمنية من منطلق أخلاقي إنساني وديني وسياسي بأنه لا يمكن الاستفراد بغزة، ولا يمكن الاكتفاء بالتفرج على ما يجري من إبادة جماعية لسكان غزة.

في الفترة القليلة الماضية، سجّلت القواتُ المسلحة اليمنية 7 عمليات معلَنة، 6 منها باتّجاه أهدافٍ متنوعة وحساسة في عمق كيان العدوّ الإسرائيلي، والسابعة تمثلت بإسقاط طائرة درون أمريكية من نوع «MQ9» من قبل الدفاعات الجوية اليمنية أثناء تنفيذها مهام عدائية وتجسُّسية لمصلحة كيان العدوّ الإسرائيلي لـ«معرفة ما إذَا كان الجيشُ اليمني يخطِّطُ لأيَّةِ عمليات باتّجاه إسرائيل»، كما جاء في وسائل إعلامية أمريكية.

العمليةُ السابعة تركَّزت على مدينة أُمِّ الرشراش «إيلات» جنوب فلسطين المحتلّة. لقد أُجبر العدوُّ الإسرائيلي تحتَ ضغط الفيديوهات التي تسرَّبت عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أن يعترف، ولو بشكلٍ متأخرٍ، مع محاولة التقليل من أهميّة العملية ووقعها العسكري والنفسي على الجيش الإسرائيلي والمستوطنين على حَدٍّ سواء.

ما يؤكّد ذلك هو حالةُ الإرباكِ التي عكستها الروايات الصهيونية، تارةً بفرضيات أن الانفجارَ ناجمٌ عن خلل فني، وتارة بـ«الاشتباه بحدَثٍ أمني» يجري التحقيقُ فيه، وتارةً باحتمال طائرة مسيرة من نوع «صمَّاد 3» من اليمن.

حالةُ الإرباك امتدت إلى الجانب التقني، ونقصُدُ منظوماتِ الدفاع الجوية المتطورة التي عجزت عن استشعار الصواريخ الآتية من اليمن، بدليل أن صفاراتِ الإنذار لم تدوِّ على غير العادة. ومن ناحية أُخرى، البوارج البحرية الأمريكية ومنظومات الدفاع في السعوديّة وغيرها لم تستشعر هي الأُخرى، ووصلت نيران اليمن إلى «إيلات» بشكل لا غبار عليه.

وصول الصواريخ والمسيرات اليمنية إلى أم الرشراش يعني من الناحية الاستراتيجية عدةَ أمور نستطيع أن نلخِّصَها في الآتي:

- أبرز رسالة تتمثل في أنّ «إيلات» التي نقل العدوُّ مستوطنيه إليها ليست آمنةً، شأنُها شأنُ المستوطنات في جنوب فلسطين المحتلّة وشمالها. وعلى المستوى العام، لم يعد هناك مكانٌ آمنٌ في عمق الكيان. وقد بات في حالة انكشاف استراتيجي أمام محور الصواريخ والمسيرات.

- تعرُّض «إيلات» -بما تملكه من أهميّة اقتصادية وجيوسياسية بوجود منشآت حيوية واقتصادية فيها- لعمليات من هذا النوع سيشكل هزةً إضافيةً لاقتصاد مهزوز أصلاً، كما أن غِيابَ البيئة الآمنة سيشكِّل عاملَ طرد لرؤوس المال والاستثمارات.

- هذه العملياتُ ستُدخِلُ المنشآت الإسرائيلية داخل «إيلات» في حالة شلل. وقد بدأ ذلك بتوقف العملية الدراسية بقرار أمني عسكري وسياسي.

- ضرب موسم السياحة في «إيلات».

- هذا التطور يثير مخاوفَ الإسرائيليين أكثرَ، ويؤكّدُ عدمَ وجود مكان آمن لهم من الجنوب إلى الشمال، من «إيلات» إلى المطلة مُرورًا بالوسط.

الرسالةُ الأكثرُ أهميّةً التي تضاعِفُ القلقَ الأمني والعسكري لدى قيادات كيان العدوّ أن من وصل إلى «إيلات» قادر على الوصول إلى ديمونا، وإلى حيفا، وإلى أية نقطة وأي هدف في عمق الكيان.

وفي اعتقادنا، إن المفاجآت الكبرى لما تأتِ بعدُ. وقد نكونُ أمامَ مفاجآت كبيرة في الفترة المقبلة ما لم يتوقفِ العدوان على غزة، والموقف الرسمي اليمني واضح ومعلن بأن العمليات مُستمرّة ما استمرّ العدوان على غزة.

سيناريوهاتُ ما بعد الضربة الاستراتيجية:

هناك من يستبعدُ فرضيةَ الرد الإسرائيلي في هذا التوقيت؛ بحُكم أن العدوّ لا يزال يفتِّشُ بين ركام غزة عن قوة ردعه التي تهشَّمت وسقطت أكثرَ من أي وقت مضى يوم السابع من تشرين الأول/أُكتوبر، وبالتالي فَإنَّه يعطي الأولويةَ للعدوان على غزة.

وسبق أن صرّحَ أحدُ المسؤولين الصهاينة بأن «الحوثيين يتحدوننا، ولكن تركيزَنا حَاليًّا على غزة»، بمعنى أن العدوَّ يخشى توسيعَ دائرة الصراع وتعدُّدَ الجبهات والساحات، وهذا ما لم يتحقّق، فكلما أوغل في الدم والجرائم في غزة، وجدنا أن دائرةَ النار والرد تتسع.

الفرضيةُ الثانيةُ أن العدوّ -في حال أقدم على أية حماقة باتّجاه اليمن- يكون قد ارتكب أكبرَ خطأ في تاريخه؛ لأَنَّ اليمنيين ربما ينتظرون تلك اللحظة ويتمنونها لفتحِ الحساب بشكل أكبر وأوسع، وقد يكون البحرُ ميداناً أَسَاسياً من ميادين الحساب المفتوح مع «إسرائيل».

وقد بدأت تجلياتُ هذا السيناريو مع أولِ محاولة أمريكية عبر إرسالها طائرة «MQ9»؛ بهَدفِ الرصد والتجسس، وربما تنفيذ عمل عسكري أَو أمني، فكان الردُّ سريعاً بإسقاط تلك الطائرة (تبلغ قيمتها 32 مليون دولار)، وبما عكس جاهزية يمنية عالية لمواجهة أي سيناريو محتمل.

وفي حال استخدمت أمريكا بارجاتها وقِطَعَها العسكرية الموجودة في البحر لتهديد اليمن، فقد تكون تلك البوارجُ هدفاً أَيْضاً؛ بمعنى أنَّ اليمن، كما كُلُّ المحور، جاهزٌ لكل الخيارات وكل السيناريوهات، وكلما توسعت المعركة توسعت دائرة التهديد للمصالح والقواعد والحضور الأمريكي في المنطقة، وهذا بكل تأكيد سينعكسُ على حلفائها، بما فيهم «إسرائيل».

السؤالُ الذي قد يطرحه البعض: ما مصلحةُ اليمن الذي خرج من حرب عمرها 9 سنوات ولما تنتهِ بعد بالدخول في هذه المواجهة المفتوحة على كُلّ الاحتمالات، وفي مواجهة مباشرة مع أمريكا و«إسرائيل»؟

قد يكونُ مبرّراً لليمن بالحسابات السياسية والمادية أن يُعفيَ نفسَه من المسؤولية؛ بذريعة أنه منشغلٌ بوضعه ومشكلاته في ظل العدوان والحصار القائمين.. لكنه لم يفعل ولم يتنصل، بل قفز بدفعٍ شعبي تمثَّل بمسيرات مليونية لحمل لواء فلسطين، ليس لخطفِ الأضواء، إنما من منطلق تحمُّلِ المسؤولية التاريخية والدينية والأخلاقية والإنسانية، فكان حاضراً مع فلسطين بالمال والسلاح، وحاضراً لأن يكونَ معها بالدم وفي الميدان لولا الصعوبات الجغرافية وبُعد المسافة، فجاءت الطائرات والمسيَّراتُ من اليمن إلى فلسطين المحتلّة؛ لتطوي كُلَّ الصعوبات والمسافات، وتسجِّلَ موقفاً مسانِداً لغزة المظلومة والمتروكة؛ ولتؤكِّدَ إلى جانبِ محور المقاومة أَنَّ أُمَّ الرشراش «إيلات» ليست آمنةً، وأن فلسطينَ المحتلَّةَ ليست آمنة.

حماةُ الصهيونية وتعرّي سيناريو عدوان الـ9 أعوام على الشعب اليمني

فضل فارس

لم يكتفِ النظامُ السعوديّ وشركاءُ الصهيونية الإقليميون في المنطقة بحرب الوكالة عنها وعن الإدارة الأمريكية لمدة 9 أعوام على الشعب اليمني؛ وذلك لجعله ينثني ويتخلى عن مناصرة هذه القضية الجامعة القضية الفلسطينية، إنما وأخيراً قد جعلوا من أنفسهم وَبلدانهم دروعاً بشرية تتصدى وتحاول إسقاط تلك الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة المتجهة صوب العدوّ الصهيوني من الأراضي اليمنية.

وذلك ما كشفه معهد دراسات الأمن القومي الصهيوني عن حقيقة تلك المبهمات والصفقات التطبيعية من قبل تلك الأنظمة العربية المنعدمة الشرف والضمير والإنسانية؛ مِن أجل حماية الكيان الإسرائيلي، وذلك فيما أفادته المصادر بأنه تم تزويد النظام السعوديّ وَالإماراتي كذلك أنظمة عربية أُخرى بأنظمة دفاع جوي متطورة مضادة للصواريخ والمسيَّرات اليمنية.

إنَّ تلك المواقف الحقيرة من أذناب وأيدي الأمريكي العميلة في المنطقة تجاه قضايا الأُمَّــة المركزية والجامعة، والتي هي في قبحها وفظاعتها، كذلك الانحطاط والعمالة والتخلي الواضح فيها بل المساندة والمشاركة الفعلية فيها، تعتبر شواهد حية تكشف وتعرّي لمن لا يزال إلى اليوم من أبناء هذه الأُمَّــة غافلاً جاهلاً وغير مستوعب هذا الصمت المحير والتآمر المكشوف من قياداتها الرسمية تجاه ما يحصل من إجرام ووحشية على إخواننا وأبناء جلدتنا في فلسطين، مدى قبح وَخساسة أَيْضاً عمالة وَتطبيع تلك الأنظمة الهينة وَالحقيرة، كذلك في حقيقتها تعري وتكشف وبشكل لا يدع مجالاً للارتياب والشك تلك الحرب الإجرامية التي شنتها وَتداعت إليها عبر ادِّعاءات وذرائع زائفة على مدى تسعة أعوام دول وأنظمة الأعراب التي قد ماتت قلوبهم بالوكالة عن تلك الإدارة وذلك الصلف الصهيوني الغاصب على هذا البلد المناصر وَالمساند بكل ثقله رغم التحديات والصعوبات التي يواجهها جراء تلك المواقف القوية مع فلسطين.

فيما أنه أَيْضاً وبقوة الله وعزيمة وصلابة، كذا إصرار أبناء هذا الشعب لن تفلح وسوف تصاب باليأس والخيبة والخسران تلك الأنظمة الدفاعية ومن وضعها كما فشلت وَخابت سابقاتها من تلك المجسَّات الدفاعية في حرب التسعة أعوام عن إحباط صواريخ ومسيَّرات هذا البلد عن الوصول إلى هدفها المحدّد وهو قلب الصهيونية.

لن تستطيع وليس في مقدورها وذلك بإذن الله أية قوة عربية أَو غربية كانت عن أن تمنعنا من مناصرة هذه القضية المركزية، أَيْضاً أن نساند ونلبي نداء المظلومين في غزة وَفلسطين، نحن اليمانيين كتفاً بكتف مع إخواننا في محور المقاومة سنكون بعون الله الدرع الواقي والحامي لهذه القضية المركزية وأهل فلسطين.

لذلك وبناءً على ما تقدم وليدرك الأمريكي ذلك أنه لا مجال لوقف الاستهداف على المواقع والمستوطنات الإسرائيلية، كذلك على قواعده وثكناته العسكرية في المنطقة والتي ستكون الهدف الحالي المشرع كما هي الآن في العراق، وبالتالي إن استمرت أكثر تلك الإرهاصات العدائية فسوف تتوسع إلى آفاق إقليمية أوسع، أَيْضاً في الأجواء وَالملاحة اليمنية، حيث إنه لن يتردّد الجيش اليمني عن استهداف ذلك الدخيل العدائي أيًّا يكون مجاله وتابعيته كما فعل بالأمس القريب عبر استهداف الطائرة الاستطلاعية التابعة للأمريكي وهي تقوم بأعمال عدائية في الأجواء اليمنية.

لا مجالَ لتوقف ذلك الاستهداف والتحَرّك الميداني الفعال والمتزايد تجاه هذه الغطرسة والإجرام وذلك لوقت ليس بالكثير بسوى ذلك الموقف الوحيد المتمثل في التحَرّك الأمريكي الجاد في وقف العدوان وإنهاء الحصار على أبناء غزة والقطاع.

كذلك وَليدركها أَيْضاً لن تجدي أية مساومات أُخرى قد تختلقها بعض الأطراف، كذلك لن تجدي نفعاً تلك التهديدات بتحريك الجبهات الداخلية في اليمن ولا الآراء المراوغة أَيْضاً في اختلاق الهدن الواهية -والتي تعتبر ذَرًّا للرماد في العيون- في امتصاص الغضب الشعبي وترسيخ دعائم المعركة الصهيونية في فلسطين.

اليمنُ والقضيةُ الفلسطينية: موقفٌ لن يتبدّل

هنادي محمد

• ثماني سنوات خاضها الشعبُ اليمني في مواجهته للعدوان السعوصهيوأمريكي، ما زال السيناريو قائمًا حتى اللحظة، مؤامرات والتفاف متكرّر حول عملية إحلال السلام المشرّف وحلّ الملفات الإنسانية، ثماني سنوات عاشها شعبنا معتمدًا على الله -جلّ شأنه- من خلال بناء قدراته الدفاعية وتصنيع الأسلحة وتأهيل مهارته الذاتية الميدانية؛ حتى أصبح يمتلك خِبرةً كبيرة في قيادة المعارك وتفعيل السلاح المناسب زمانًا ومكانًا.

التجربةُ القاسيةُ والمعاناةُ الكبيرة التي عاشها شعبنا، والتي لا تزالُ آثارُها حتى اليوم نتاج الجرائم التي ارتكبتها السعوديّة والإمارات بإيعازٍ أمريكي إسرائيلي، جعلته أقربَ الشعوب إلى الشعب الفلسطيني المظلوم، يشعر بِأنَّاته ويحس بآلامه ويهتز نتاج القصف الذي يتعرض له على مدار الساعة كما لو كان الجسد اليمني هو الذي تقطّع أجزاءه ويسال دمه؛ لأَنَّ صوت أزيز الطائرات ما زال صداه عالقًا في آذاننا، وصور شهدائنا تملأ جدران منازلنا وتزيّن شوارعنا، وحرقة الثكالى وبكاء اليتامى لم يجف بعدُ؛ ولأَنَّنا ما نزال نحارب حتى اللحظة لاستعادة حقوقنا المشروعة الممثلة بالمرتبات.

القضية الفلسطينية كانت -ولا تزال- القضيةَ الأُمَّ والمركزيةَ لدى الشعب اليمني وقيادته الثورية منذ بزوغ فجر المشروع القرآني النيّر الذي أعاد ترتيب القضايا وفرز الأولويات كما ينبغي، بحسب الأهم والأخطر، فاحتلت فلسطين المرتبة الأولى، وأتى العدوّ الصهيوني في رأس الهرم العدائي الذي يتوجب محاربته ودفع شروره وفساده، وهكذا ترسخت الثقافة القرآنية في فكر شعبنا حتى رآه العالم اليوم بالصورة المشرفة التي ميزته هن غيره وجعلته منافسًا لبقية الأحرار في أمتنا.

روح المسؤولية الإيمانية ووحدة القضية هي ما أنتجت الموقفَ الحر الصادق الذي أعلنه سماحة السيد القائد/ عبدالملك الحوثي «يحفظه الله» باستعداده التام للمشاركة العسكرية في الدفاع عن أهالي غزة ونُصرةً للمقاومة الإسلامية في المعركة التاريخية، انعكس بصورة سريعة ومباغته، فعلًا ضاربًا في الميدان وعويلًا من العدوِ يسمع صوته جميع من في الدنيا، مسيّراتٌ طائرة وصواريخ مجنحة تحلّق في الفضاء؛ لتصل بكل قوتها محدثةً طوفانًا يمانيًّا ذا بأسٍ شديد يحرق طغيانهم ويكسر استكبارهم ويجعلهم صاغرين أذلاء، في المقابل يشفي صدورَ أُمَّة مؤمنة تدعو بكل محبة لهذا القائد الذي مثّل أملًا كَبيراً لنُصرة المستضعفين والمظلومين، وعزز الروح الجهادية لدى المجاهدين.

تأكيداتٌ متكرّرة من قيادات سياسية وثورية يمنية بالاستمرار في توجيه المزيد من الضربات للعدو الصهيوني الغاصب حتى يتوقفَ عن عدوانه وهمجيته، وبنُصرة فلسطين بالمَسيرات والمُسيَّرات، قولاً وفعلاً وذلك كموقف مبدئي وثابت لن يتغيرَ أَو يتبدّل، والعاقبةُ للمتقين.

غزةُ وحصارُ الأنظمة العربية العميلة

محمد الضوراني

مـا يحدُثُ اليومَ من عـدوان صهيوني وأمريكي ويسـاندُه عدوانٌ وَحصارٌ من الأنظمة العميلة العربية والتي تمنع دخول الغذاء لقطاع غزة في تآمر وخذلان وعمالة لتلك الأنظمة لم يشهد لها التاريخ مثيلًا.

إن الشـعب الفلسطيني الحر يقاتل عن الأُمَّـــة العربية في خط هو خط الدفاع الأول عن الأُمَّـــة الإسـلامية وَضد عدو مغتصب للأراضي والمقدسات الإسـلامية والعربية، ويستهدف الإسـلام والمسلمين بكل الأسـاليب والتوجّـهـات، ورغم كُـلّ ذلـك نجد خيانـة وعمالة وبيعًا للديـن والقيـم والعروبة والإنسـانية من قبل أنظمة عربية انكشـف وجهها القذر وأصبحت مُجَـرّد أدوات رخيصة للأمريكي والإسرائيلي.

إن مـا يعاني منه الشـعب الفلسـطيني من تدمير وقتـل وتجويع وحصـار لوصمـة عار في جبين مـن يدعون الإسـلام ونصرة الإسـلام ومن يدعون العروبـة ونـصرة العروبة، تلك الشـعارات الزائفة والتي اسـتخدمتها تلك الأنظمة العميلة لتضليل الشـعوب ولاسـتهداف الشـعوب العربية الحـرة، والتي وقفت مع الشـعب الفلسـطيني كقضية لكل الأُمَّـــة الإسلامية دون استثناء، فشنت على تلك الدول الحروب التي راح ضحيتها الآلاف من أبناء تلك الشـعوب، واسـتخدموا لذلك الفتاوى الدينية وغيرها من عبارات كذابة لمُجَـرّد إثارة الفتن بين الشـعوب العربية والإسلامية.

اسـتخدموا تلك العبارات والشعارات والفتاوى المضلة لتمزيق الأُمَّـــة الإسلامية لصالـح اليهـود ومشروعهم في المنطقـة، أين هي عباراتكـم وفتاواكم وتحريضكم ضـد الكيـان الصهيوني ومع الشـعب الفلسـطيني؟ أين هي عواصفُكـم الطويلة والعريضـة ونصرة العروبة والتي اسـتخدمتموها للدفاع عـن المشروع الصهيوني الأمريكي وأنتم وكلاء لهم في المنطقة لقتل الشـعب اليمني وحصاره، وقتل الشـعب العراقي وحصاره، وقتل الشـعب السـوري واللبناني، وقتل وتدمير وحصار الشعب الفلسـطيني، وغيرهـا من الشـعوب العربية التي عانـت منكم ومن تآمركم القذر والخبيث على كُـلّ الشعوب العربية الحرة!!

نقول للأنظمة العربية العميلة والتي تحاصر الشـعب الفلسطيني وحتـى من أبسـط البسـيط وهو لقمـة العيـش من الخبـز وتتلقى أوامرهـا من أمريكا وإسرائيل فلم تعد تلك الدولُ مسـتقلةً وحرةً، بل تعيـشُ الاحتـلالَ والاضطهـاد والعبودية، نحن اليوم نشـهد تجليات الحق، هذا الحق الذي عانى من تآمر المتآمرين عليه، عانى من خذلان ممن يدعون الحق وهم من المنافقين.

نجد اليوم الشـعب اليمني المحاصر والمعتدى عليه يرسـل رسـائل الحرية شعباً وقيادةً وجيشاً.

إننا مع الشعب الفلسطيني قولاً وعملاً وجهاداً، ومع إخواننا وفلذات أكبادنا من الشعب الفلسطيني، وأننا لن نتخلى عنهم ومستعدون للتضحية عنهم بكل ما نملك ونرسل صواريخنا ومسيّراتنا والتي -بإذن الله- أرعبت بني صهيون وقذفت الرعب في قلوبهم والقادم أعظم.

لذلك هذا هو الفرق بين الأنظمة الحرة المجاهدة والتي تتحَرّك مع إرادَة الشعوب، وبـين أنظمة عميلة وخبيثة وضعيفة تتحَرّك مع الصهيونية وضد شـعوبها، ونجد اليوم أن الحقائق تجلت أمام الجميع وبالأخص من كان لا زال يؤمن بتلك الشعارات الكاذبة للأنظمة العربية العميلة.

القضية الفلسـطينية وحدت الشـعوب وكشـفت وعرت الأنظمة العميلة، ولذلك لا بُـدَّ عـلى كُـلّ الشـعوب أن تثور ضد تلـك الأنظمة العميلـة والخائنة والضعيفة والهزيلـة ليكون القرار للشـعوب وليس للأنظمة العميلة؛ لتخضع لإرادَة شـعوبها ومع دينها وإسلامها ومع قضيتها المركزية القضية الفلسطينية الحق والعدل.

ثمنُ الحُرية أقلُّ بكثير من ثمن الذُّل والانبطاح

يحيى صالح الحَمامي

ثمـن الحُريةِ للعـرب واسـتقلال قراراهم أقلُّ بكثير مـن ثمن الذُّل والانبطاح والخنوع المُستمرّ أمام اليهود والنصارى.

ملوك وأُمراء ورؤسـاء الأُمَّـــة الإسلامية تسيرُ بشعوبها إلى طريق المجهول، لم تتراجع ملوكُ العرب عن قراراتها التي نجد فيها التناقض مـع الديـن الحنيـف وتسـعى ملوك وأمـراء العـرب إلى نشر الفُسـق والفاحشـة والرذيلة بـكُلّ قناعة جادة بتحَرّكاتهـا؛ مِن أجل تحقيق النقلات النوعية في عام 2030م، وهذا ما صرح به ولي العهد السعوديّ «محمـد بن سـلمان» هذه النقلة النوعية على حسـاب عـزة وكرامة وشرف ونخوة وعفة القبائل العربية في أرض نجد والحجاز، ويسـعى بقناعة تامة لتدنيس طُهر وشرف وسـتر وكشـف حجاب وحشـمة نسـاء العرب، نقلات صادمة في بلاد الحرمين التـي لم تُدنس ولم يدعُ الإسلام إلى إقامة الحفلات والاختلاط بالرقص، ما لكم كيف تحكمونَ؟!

الحُريـة قرار ثابـت لدى الأحـرار، يرخصُ الأحـرار دماءهم من أجـل تحقيقها يبذلون الغالي رخيصًا، ماذا أصاب أُمَّـة الإسلام من هذه الحسرة ومن الذُل والضعف والهوان والخذلان وشـتات وتمزق في صفوف الأُمَّـــة المحمدية!! من السـبب في ذلك ومـن الـذي أوصل أمر الأُمَّـــة الإسـلامية للتكشـف وأصبح قرارهـا قابلًا للنقاش والمصادقة عليه من قِبل اليهود!!

لقـد خلق الله للمُسْـلمين في هذه الأرض العـزة والكرامة، وثَمَّـةَ تمكينٌ من الله ورسوله قرار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على البشرية، نحن خير أُمَّـة تمكّنا مـن الله القوة والغلبـة في جميع المعارك التي نخوضها مع أعداء الله ورسـوله من اليهـود والنصارى، قال تعالى: «كُنتُمْ خَـيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنكَـرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَلَـوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَـيْرًا لَّهُم، مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» (110) آل عمران.

أبناء اليمن هم الذين بذلوا دماءهم لأجل الحُرية واسـتقلال القرار وبذلوا الثمن الباهـض، ومن خلال تضحيتهم سـتعود على الكثـير من البلـدان العربية، لذلك لم يتبقَّ لدول الخليج سـوى التحَـرّك في مواجهة الغرب والرفـض للهيمنة الأمريكية، حَيثُ لا تزال ملوك العرب من تدفع أموال شـعوبها للغرب مقابل الذُل والانبطاح.

بريطانيا تبنت ملوك وأُمراء العرب ولكن نجد أن سياسـة الموسـاد الإسرائيـلي هـي الأخطر لقد سـيطرت على قـرار الأُمَّـــة المحمدية، امتلكـت النفـوذ مـن خلال التعمـق في الديـن الإسـلامي، ركزت على خلافات الأُمَّـــة البسـيطة في الدين مما تبنت الطائفية تحت مسمى أصحاب السنة، وقد غذت الخلافات من داخل بيت الله العتيق بأموال المملكـة العربيـة السـعوديّة مما انتشر الفكـر الوهَّـابـي المتطرف، وقد وصـل الحال إلى الانتحار والتفخيخ والتفجيرات داخل المسـاجد، لذلـك الغرب تُديـن لإسرائيل وما قامت به من السـيطرة على الأُمَّـــة الإسلامية وعلى قراراتها وخيراتها.

لقد تكشـفت سياسـة ملوك وأمـراء العـرب في مواقفهم، ما رأيناه يؤسـف من انفضاح في مسـاعيها السياسية وما تسـعى إليه على حساب الدين الإسلامي وعلى حسـاب شرف وعزة وكرامة العرب ونسـائهم، وما فعلت دويلة الإمارات بالصمت عمـا قـام به أحد أبناء الإمارات من زواج المثليين هل وصلَ أبناء العرب إلى الشـذوذ، هل انتهت رجولتهم وتبخر الشرف والفحولة!!

الاعتـزاز بالنفـس فضيلة وما قامت بـه قيادة المملكـة العربية السـعوديّة من اسـتضافة للعاهرات والراقصات الغربية ودماء أطفال غزة تسـيل وأقامت فعالية موسـم الرياض، نتسـاءل هل ما يراه ولي العهد محمد بن سـلمان آل سعود إنجازًا وتقدمًا؟ ماذا أصاب أبناء العرب من الخزي والذُل والعار؟

ما يجب على قيادة المملكة العربية السعوديّة وقيادة الإمارات أن تعود إلى رشدها وتمد يدها للسـلام مع قيادة اليمن إذَا تريد النجاة والعزة والكرامة التي ضمنها لنا الله ورسـوله في ديننا الإسـلامي، كفى عمالة وانبطاحًا، قال تعـالى: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (115)} [سورة التوبة] [صدق الله العظيم].

غزة منتصِرة ١٠٠٪

إبتهال محمد أبوطالب

للانتصـار علامـات، وللانهزام والفشل إشارات، فيُعـرَف المنتـصرُ بخططه الاسـتراتيجية، وأهدافـه العسكرية، ويعرف المنهزم بحمق قراراته، وسوء خططه.

المنتصر يجعل نصب عينيه جنودًا وعسكريين، أمّا المنهزم يجعل نصـب عينيه أطفالاً ونساءً وشـيوخًا؛ ظَنًّا منه أنه حقّق شيئاً، وأنجز تقدمًا.

مـن المنطلـق ذاتـه نجدُ المقارنـةَ الواضحة والجلية بين الأبطال في كتائب القسام، والفاشلين اليهود الغاصبين.

المجاهـدون في كتائـب القسام تخطيطاتهم قوية ومدروسـة، وإسرائيـل تخطيطاتهـا ضعيفـة وعشـوائية، كتائب القسام هدفهم الأَسَاسي استهداف مراكـز عسـكرية، واليهود هدفهم الأَسَاسي استهداف الأطفال والنساء والشيوخ.

إنها القاعدة السـائدة في كُـلّ زمـان ومكان، فالحق -دائمًـا- قـوي وأهدافه في العمـق، والباطـل -دائمًا- ضعيف وأهدافه تذهب هباءً.

دائمـاً أصحاب الباطل لا يواجهـون أصحـاب الحق مواجهةً مباشرة مُستمرّة؛ لأَنَّهـم جبنـاء وقراراتهـم هشـة وضعيفة، يتهربون مـن المواجهـة في المعركـة، ويلجـؤون إلى اسـتهداف مستشفيات ومساكن مدنية آهلة بالسكان.

يملؤون رصيدهم الإجرامي بقتل الأطفال، ويعملون على البحث على الأعذار الكاذبة؛ لتكون لهم حجّـة واهنة لذكر سبب عدوانهم، كما تحدث بذلـك الفاشـل الصهيوني هاغـاري بـأن اسـتهداف المستشفيات هو استهداف لمراكـز حمـاس وطرقهـا السرية، هذا الكلام الفاشل هو نفسه كلام المعتدين على اليمن طيلة سنوات العدوان، وما زال ذلك الكلام الذي مضمونه بأن سبب استهداف المستشفيات والمسـاكن الآهلة بالسكان هو البحـث عـن الحوثيين والأسلحة.

إن أفكارَ المعتدين على غزة وعلى اليمن واحـدة وأعذارٌ واحدة، وفي الأخير -لا محالة- سيفشل العدوان على غزة كما فشل في عدوانه على اليمن، فعـدوانٌ هو أوهن من بيت العنكبـوت مصيره الفشـل والانهزام.

سيد المقاومة: «خيارُ الانتصار والإنجاز والتحرير والحماية هو خيارُ المقاومة والجهاد»

نصرُ اللّه للأمريكي: إذَا أردت وقفَ العمليات ضدك عليك وقفُ العدوان على غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أكّـد الأمينُ العام لحزب الله، سـماحة السـيد حسن نـصر اللـه، السـبت، أنّ مـا يجـري في غزة من عـدوانٍ هـو تطوُّرٌ خطيرٌ وكبير واسـتثنائي، مُشـيراً إلى أنّ هذه الجرائم تعبّر عن الانتقام «الإسرائيلي» المتوحش.

وفي كلمـة لـه في مناسـبة يوم الشـهيد، قال السـيد نصر الله: إنّ «يوم الشـهيد، تم اختياره بعد تفجير مقر الحاكم العسـكري في صور، وشـاهدنا كيـف كان وجه شـارون أسـوداً أمام مبنى الحاكم بعد العملية النوعية التي نفذها أمير الاستشهاديين أحمد قصير».

وأشَـارَ السـيد نـصر اللـه إلى أنّ أبرز أهـداف جرائم الاحتلال هـي إخضاع شـعوب المنطقة وإسـقاط إرادَة المطالبـة بالحقـوق، مُضيفـاً أنّ الهدف منهـا هو دفع الشـعوب إلى الاستسـلام ونسـيان الأرض والأسرى والمقدسات وفلسطين.

ورأى أنّ الاحتـلال يخاطـب لبنان مـن خلال جرائمه في غـزة وقتله المتعمـد والوحشي، مؤكّـداً أنّ «الاحتلال يخطئ مجدّدًا، وستفشـل كُـلّ أهدافه، ومجازر التاريخ ومن بينها دير ياسين تشهد على ذلك».

ولفت الأمينُ العام لحـزب الله إلى أنّ «ثقافةَ المقاومة تعاظمـت جيلاً بعد جيـل على الرغم مـن المجازر، حتى وصلـت إلى العمل العظيـم لكتائب القسـام في 7 تشرين الأول/ أُكتوبر».

كمـا أوضـح أنّ جرائـمَ الاحتـلال على مـدى العقود الماضية وحتى عدوان تموز 2006م، لم تجعل اللبنانيين يتخلون عن المقاومة، مُضيفـاً أنه «على الإسرائيليين أن ييأسـوا من تحقيـق أهدافهم وليس شـعوبنا التي أثبت خيارها أنه خيار الانتصار والتحرير والكرامة».

وفي السـياق، أكّـد السـيد نصرالله، أن «الأجيال أشـد بأسـاً على مقاومة هذا المحتلّ وإزالته من هذا الوجود»، وأن العدوّ، «هو الذي يجب أن ييأس»، مؤكّـداً أن «الخيار الوحيد الذي أثبـت أنه خيار الانتصار والإنجاز والتحرير والحمايـة هـو خيـار المقاومة الجهـاد»، وأشَـارَ إلى أنّ الاحتلال بات يقع تحت ضغط الوقت، ولم يعد يدعمه إلا النظام الأمريكي ومن بعده النظام البريطاني».

وتابع، أنّ «الاحتلال وجّه ضرباتٍ قاضيةً إلى مشاريع التطبيع التي يسعى إليها، وموقف شعوبنا الرافض لهذا التطبيع سـيكون أشـدّ»، واصفاً التحـول في الرأي العام العالمي، ولا سيما الغربي كما يحصل في الولايات المتحدة وأُورُوبا، بالأمر «المهم».

وشـدّد عـلى أنّ «مَـن يديـر هـذه المعركـة ويقرّرها ويخوضها هو الإدارة الأمريكيـة، وكل الضغط يجب أن يتوجّـه إلى الأمريكيـين»، ووجّه أن يكـون «كل التنديد يجب أن يتوجّـه إلى الإدارة الأمريكيـة وإلى الأمريكيين، «لهـذا نقـولُ: المـوت لأمريـكا»، منوِّهًـا، أن «الإدارة الأمريكية هي صاحبة القرار الأول والأخير».

وأكّـد السـيد نصرالله، فيمـا يخُصُّ القمـةَ العربيةَ الإسلامية في الرياض، أنّ «الفلسطينيين يطالبون القمة التي تجمع 57 دولـة في الرياض بالحد الأدنى، وبموقف رجل واحـد»، ولفت إلى أنّ «الفلسـطينيين يأملون في أن تتمكّـن قمـة الرياض اليـوم من الضغط عـلى الولايات المتحـدة لوقف هذا العـدوان، كما يأملـون في فتح معبر رفح لنقل المساعدات والجرحى».

وبشـأن المقاومين في غزة، قال السيد نصر الله: إنهم يقاتلون بشـموخ، على الرغم من الواقع النفسي المؤلم، أقوى ألويـة النخبة الإسرائيلية، وهـو ما يدل على عجز «إسرائيل»، وشدّد على أنّ «إسرائيل» لم تحقّق أي إنجاز تسـتطيع أن تقدمـه لجمهورهـا، مُشـيراً إلى أنّ إبـداع المقاومين هو الحاسم، «والرهان اليوم هو على الميدان».

وأشَـارَ السـيد نـصر اللـه، إلى أنّ «الاحتـلال مـا زال عاجـزاً عن تقديم صورة انتصار له، أو صورة انكسـار للمقاومين»، لافتاً، إلى أنّ «تصاعد المقاومة في الضفة قد يضطر الاحتلال إلى سـحب بعض مـن فرقه من الحدود مع غزة ولبنان».

وفيما أشـاد السـيد نصرالله بموقف اليمـن الداعم لفلسـطين، أكّـدَ أن عمليـات المقاومـة العراقية، تأتي في السـياق ذاته، حَيثُ أشـار، إلى أن «هذه العمليات ضد الأهداف الأمريكية هي مسـاندة للفلسـطينيين وتخدم فكرة تحرير العراق وسوريا»، وَأَضَـافَ، أنّ «الأمريكيين اعترفـوا بحصـول 46 هجوماً على قواعدهم في سـوريا والعـراق وإصابـة 56 جنديـاً، مُشـيراً إلى أنّ عمليـات المقاومـة العراقيـة تعـبّر عـن شـجاعة لافتـة في وجه الأمريكيين الذين تملأ أساطيلهم المنطقة».

وتابع، أنّ «الأمريكيين أرسـلوا تهديدات للضغط على المقاومة في العراق واليمن ولبنان واسـتخدموا كُـلّ قناة لإيصال الرسـائل»، مشـدّدًا على أنه «إذا أراد الأمريكيون أن تتوقـف هذه العمليات ضدهـم فعليهم وقف العدوان على غزة».

وبشـأن جبهة سـوريا، أشار السـيد نصرالله، إلى أنّ «سـوريا تحمل عبئاً كَبيراً جِـدًّا، فبالإضافة إلى موقفها الحاسـم هـي تحتضـن المقاومـين وحـركات المقاومة وتتحمل التبعات».

ولفت إلى أنّ «سـوريا تتحمل تبعـات ضيق الخيارات الإسرائيليـة كمـا حصـل في إيـلات المحميـة أمريكيـاً وإسرائيلياً وحتى عربياً»، مُضيفاً أنّ «إسرائيل» احتارت في الجهـة التي وقفـت خلف الهجوم المسـيّر على إيلات، «فحمّلت حزب الله المسؤولية واعتدت علينا في سوريا».

وفيمـا يخـص إيران، شـدّد السـيد نصر اللـه إلى أنه «إذا كان هنـاك من قـوة للمقاومة في لبنان وفلسـطين ولحـركات المقاومة في المنطقة فهي بركة قيادة إيران»، أضـاف، «إنّ إيران لم تترك دعمـاً إلا وقدّمته للمقاومة، لتصمـد شـعوب المنطقـة وذلـك عـلى الرغـم مـن كُـلّ التهديدات»، وأكّـد أنّ «إيـران لا تقرّر نيابةً عن حركات المقاومة بل ستبقى «الحامية والمساندة لها».

وبشـأن جبهـة لبنـان، قال السـيد نـصر اللـه: «إنّ عملياتِ المقاومة الإسلامية مُستمرّة على الرغم من كُـلّ إجـراءات الاحتلال الوقائيـة»، وأوضح أنـه «على الرغم من المسـيرات المسـلحة للعدو، وهي سلاح جديد لم تكن في عدوان تموز، فَـإنَّ العمليات مُسـتمرّة وهي بمثابة عمل استشهادي».

ولفت إلى أنه «حصل ارتقـاء في عمليات المقاومة على مسـتوى العمل الكمّي وفي نوعية السـلاح، كاسـتخدام المسـيرات الهجوميـة ونـوع الصواريـخ، مُضيفـاً أنّ المقاومة بدأت باسـتخدام صواريـخ «بركان» التي يصل وزنها إلى نصف طن في عملياتها».

وأشَـارَ الأمـين العـام لحزب اللـه إلى «وجـود ارتقاء في عمليـات المقاومـة في لبنان ضد الاحتـلال في العمق في فلسـطين المحتلّة، مؤكّـداً أنّ الإعـلام الإسرائيلي اعترف بوصول أكثر مـن 350 مصاباً إسرائيلياً، بينهم إصابات خطيرة إلى المشافي».

وتابـع قائـلاً: «إنّ المقاومة الإسـلامية أبلغـت العدوّ بشكلٍ رسـمي أنها لن تتسامح مع اسـتهداف المدنيين، مؤكّـداً أنّ المقاومة تدخل يوميًّا مسـيّرات اسـتطلاع إلى عمق فلسـطين المحتلّة وُصُـولاً إلى حيفا، وبعضها يعود والآخر لا يعود».

ولفت إلى أنّ الاحتلال اعترف بارتفاع منسوب هجمات المقاومة، وبالتالي ارتفع منسـوب القلـق لديه، مُضيفاً، «أنّ ارتفـاع منسـوب القلق لدى لكيـان الاحتلال أَدَّى إلى ارتفاع منسوب التهديدات للبنان»، وشدّد على أنّ «جبهة الجنوب مع فلسـطين المحتلّة ستبقى جبهة ضاغطة»، مشيداً بالبيئة الحاضنة للمقاومة».

وأشَـارَ إلى أنّ «هنـاك موقفًا عامًّـا في لبنان متضامن مع غـزة ومؤيِّد أو متفهم لعمليات المقاومة، باسـتثناء بعض الأصوات التي تعتبر «شـاذة»، وأوضح أنّ «الموقف العام في لبنان هو «موقف مساند، ويجعل جبهة الجنوب جبهة فاعلة ومؤثرة».

وأردف، بالقـول: «إنّ سياسـةَ حزب اللـه في المعركة الحالية هي الميدان، الذي يفعل ويتكلم ثم نحن نعبر عن التطـورات»، مضيفاً: «نحن في معركـة الصمود والصبر وتراكـم الإنجـازات، والوقـت الـذي تحتاجـه المقاومـة والشعوب ويلحق الهزيمة بالعدو».

كما اعتبر السـيد نصر اللـه أنّ «التضحيات المتراكمة هـي التي تؤدي إلى قبول العـدوّ بالهزيمة والاعتراف بها وممارسـة فعـل الهزيمـة»، مُشـيراً إلى أنّ «العـدوّ بات متخبطـاً، وهذا التخبط ينعكـس من خلال التصريحات المتضاربة لنتنياهو».

ورأى أنّ «الوقـت ليـس لمصلحـة العدو»، مُشـيراً إلى وجـود «فشـل ميداني في إخضـاع غزة وتحـول في الرأي العالمـي وخشـية لديه مـن توسـع الجبهات»، مشـدّدًا عـلى أنّ «كل العوامـل، ومن بينها أَيْضـاً ملف الأسرى، سـتضغط على العدوّ، وعلينا الاستمرار في ذلك»، مؤكّـداً أنّ «أعظمنا تحملاً هم شعب غزة».

وخلص السيد نصر الله بالقول: أنه «بعد السابع من تشريـن الأول/ أُكتوبر، «إسرائيل» هـي غير «إسرائيل» السـابقة، وهـذا ما سـتثبته المرحلـة المقبلـة»، وتابع، «يجب أن يفشـل العدوّ في تحقيق كُـلّ أهدافه على الرغم من المجازر التي يرتكبها».

وختـم معاهداً «كُلَّ شـهدائنا بالمـضي في هذا الطريق لحفظ أهدافهـم ومراكمة إنجازاتهم للوصول إلى النصر الآتي، وهو آتٍ آت».

لليوم الـ36 على القتال: تدميرُ دبابات واشتباكاتٌ قوية.. المقاومةُ تواصلُ التصدي لتوغلات الاحتلال بغزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصلت المقاومةُ الفلسـطينية لليوم الـ36 عـلى التـوالي، التصـدِّيَ لتوغلات الاحتـلال الصهيونـي في عـدةِ محـاورَ من قطاع غزة، وسـط تدمـير المزيد من الدبابات واشتباكات من مسافة صفر، رغم القصف الجـوي والمدفعي العنيف، في وقـت اسـتمرت في دك مسـتوطنات الاحتـلال ومواقعـه بالرشـقات الصاروخية.

وأفَـادت مصـادر المقاومـة، بـأن اشـتباكات ضاريـة تُسـتخدم فيهـا العديـدُ مـن الأسـلحة تـدور في مدينـة غـزة، وتُسـمع اشـتباكات وانفجارات مـع قصف مدفعي وجـوي عنيف وغير مسبوق.

وأكّـد أبو عبيدة، الناطق العسـكري باسـم كتائـب القسـام، أن المجاهدين يخوضون اشتباكات ضارية ويفجرون آليات العدوّ في كُـلّ محاور ونقاط تقدم العدوّ في غزة، وكما دكّت كتائب القسام موقـع "مـارس" العسـكري بقذائـف الهاون.

وأعلنـت كتائـب القسـام، صبـاح السـبت، اسـتهدافَ 3 آليات عسـكرية بقذائـف "الياسـين105" في محـور جنوب غـرب مدينة غزة، وبثت الكتائب مشـاهد من اسـتهداف منـزل تحصن فيه جنود الاحتلال شـمال بيت حانون، ويظهر المشهد تمكّن أبطال القسام من اسـتهداف مباشر لجنديـين من قناصة الاحتلال.

بدورها، أكّـدت سرايا القدس الجناح العسـكري لحركـة الجهاد الإسـلامي، أن مقاتليهـا خاضوا اشـتباكات عنيفة في منطقة تـل الهوى ومخيم الشـاطئ ويوقعـون إصاباتٍ مبـاشرةً في صفوف قوات العدوّ.

وأعلنـت السرايـا اسـتهداف طائـرة صهيونيـة مـن نـوع "هـيرون تـي بي (إيتـان) " وإصابتهـا مبـاشرة، كما أعلنـت اسـتهداف كيسـوفيم برشـقة صاروخية مركزة.

بدورها، أعلنت ألويـةُ الناصر صلاح الدين، أن مجاهديها خاضوا اشتباكاتٍ عنيفـةً مـع قـوات العـدوّ الصهيونـي في منطقـة شـمال غـرب مدينـة غـزة ويوقعـون إصابات مبـاشرة في صفوف قوات العدوّ المتوغلة

إلى ذلـك، تحدثـت مصـادرُ إعلاميـة عـن تمكُّـنِ مقاومـي كتائب القسـام مـن نصب كمين لعدد كبـير من دبابات الاحتـلال واسـتهدافها بشـكل مباشر وفي عمليـات التحام أُسـطورية؛ ما أَدَّى إلى تدمـير العديد منها، ويـدور الحديث عن عـدد كبير من القتـلى بصفوف تلك القوات.

وتسـتمرُّ المقاومـة الفلسـطينية بخـوضِ اشـتباكات عنيفـة مـع جنود الاحتلال الإسرائيلي، في عدة محاور داخل قطاع غزة، وتشـمل هذه المحاور شارع وميدان المجلس التشريعي ومركز رشاد الشوا ومحيط مستشفى الشفاء وسط غزة، وُصُـولاً إلى شـارع الشهداء، قرب مقر غزة الرياضي السابق.

كما جـرت الاشـتباكات عـلى امتداد شارع النصر وبعض الشوارع الفرعية، بالإضافـة إلى مشـارف تـل الهوى قرب دوار الخور، على مقربة من مستشـفى القـدس، وفي المحـور الشـمالي، جـرت الاشـتباكات في بيت لاهيا وبيت حانون وأبـراج الكرامة ومنطقة التـوام، حتى ساعة متأخرة من مساء السبت.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1766)

الأحد
28 ربيع الثاني 1445هـ
12 نوفمبر 2023م

الأمريكي شريكٌ في كُلّ جرائم العدوّ الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والأمة، ونقول للإخوة المجاهدين في غزة وفلسطين بشكلٍ عام: لستم وحدَكم، شعبُنا وأحرارُ الأُمَّة إلى جانبكم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طبيعةُ الصراع ومآلاتُه

عبدالقوي علي أبو هاشم

لنفهَمْ طبيعةَ الصراع ومآلاته من خلال القرآن وما يقدِّمُه قُرَناءُ القرآن من وعيٍ وتوعية ودروسٍ إيمانية، عن حقيقة الصراع بيننا وبين اليهود ومن يتولاهم من المنافقين، ولا نكُنْ سَمَّاعين أو متأثرين بتحليلات الموالين لليهود والمطبِّعين معهم، ولا يجوز أن يتسلَّلَ اليأسُ والقنوط والإحباط إلى قلوبنا؛ بسَببِ ما يقدِّمُه إعلامُ المرجفين وقنواتُ الفتنة والعمالة التي تدورُ مع أنظمة الجور وسلاطين الفسق وملوك الفجور في السعوديّة والإمارات.

يا أهلَ الإيمان والهُـوِيَّة الإيمانية:

لقد وفّق اللهُ قيادتنا وشعبنا للمواقف المشرِّفة المناصِرة لغزة والقضية الفلسطينية، والمشاركة المتقدمة والشجاعة التي وصلت إلى اتِّخاذ القرار الحكيم بضربِ العمق الصهيوني كموقفٍ ديني وإيماني يفرضه الله؛ لأَنَّ علينا ضغوطًا من الله، وهي أعظمُ وأخطرُ من ضغوط أمريكا، وهذا الموقفُ الإيماني المنسجمُ مع القرآن يمثل سلامةً لنا في دُنيانا وآخرتنا يوم نقف بين يدي الله.

أَمَّا الأبواقُ الشيطانيةُ التي ترجِفُ وتشكِّكُ وتقلِّلُ من رَدِّ مِحورِ المقاومة، وَتتنكَّرُ لمواقف السيد حسن نصر الله ودورِ حزب الله الذي يقدم التضحيات الكبيرة والمواقف الإيمانية الصادقة، ويشارك في المعركة منذ اليوم الثاني؛ فَإِنَّ هؤلاءِ يصدُقُ عليهم قولُ الله: {الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا}، ويصدق عليهم قول الله: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ}.

فلنحذر أن نكونَ سمَّاعين للمرجفين، ومنساقين وراء دعايات وأضاليل الدجالين والجبناء الذين لم ينصروا غزة وفلسطين، بل هم أحد أسباب تأخر الانتصار، وهم مَن يقدِّمون الخدمات المجانية للكيان الغاصب، سواء فهموا ذلك أم لم يفهموا.

إنّ موقف محور الجهاد والمقاومة اليوم هو الموقف الصحيح والصريح والمناصِر لغزة ومجاهديها، أمّا موقفُ محور النفاق والتطبيع فهو الموقفُ المخزي والمتواطئ، ومَن يطالِبْ محورَ الجهاد والمقاومة بمواقفَ أكبرَ فعليه أولاً أن يطالبَ الأنظمة والملوك الذين يتولاهم بموقف سياسي وإعلامي مشرِّفٍ فقط، وليطلبوا من علماءِ السوء في السعوديّة والإمارات أن يصدروا بياناً فقط؛ تأييداً ونُصرةً لغزة، أَو على الأقل ليدعوا لغزةَ في المساجد كما كانوا يفعلون في حرب سوريا وليبيا.

التهديدُ الأمريكي بضربِ اليمن لم يأتِ بجديد

ناصر الشيبة

تنشغلُ قنواتٌ ومواقعُ إخبارية معاديةٌ وموالية ومحايدةٌ بشن أمريكا ضربةً قويةً على اليمن، وهذا أمرٌ ليس جديداً وليس هنالك ما يخيفنا.

اعتداءُ أمريكا وشنها ضربةً على اليمن ليس بجديد؛ فمنذُ تسع سنوات ونحن نواجه العدوان الأمريكي، وقد أسميناه من أول يوم حتى الآن العدوان السعوأمريكي، وإلا فمن يا ترى الجهة المعادية التي اعتدت على شعبِنا منذ 9 سنوات؟ مَن غيرُها أمريكا؟! وما السعوديّة إلَّا قريةٌ محصَّنةٌ وجُدُرٌ تقاتِلُ أمريكا اليمن من وراءها.

التهديداتُ الإعلامية والاستفزازاتُ الأخيرةُ من أمريكا ليست جديدةً ولا مخيفةً لشعبنا، بل إنها أمر طبيعي، ولعل مَن يتحدَّثُ عن تهديدٍ أمريكي لليمن إنما هو حديثُ الضعيف الذي يرى أمريكا شيئاً كبيراً وعظيماً بنظره؛ لأَنَّه صغيرٌ فتكبُرُ في عينه صغارُ الأمور، أما نحنُ -الشعبَ اليمنيَّ- فلا ننظُرُ لأمريكا إلَّا كقِشَّةٍ، وهذه نظرةُ الشهيد القائد عندما قال لأصحابه: إن أمريكا ليست سوى قشة. بعد أن سألهم: هل أمريكا شيء؟ فقال البعض: إنها شيء، فأخذ الشهيدُ قشة ووضعها في كَفِّه ثم نفخها فطارت وقال: إذَا كانت أمريكا شيئًا فاللهُ على كُلّ شيء قدير. فطارتِ القشة، هذه نظرتُنا القرآنية إلى أمريكا بأنها ليست أكثرَ قشة.

حقيقةً مهما كانت نوعيةُ التهديدات ونوعيةُ الاعتداء على اليمن من قبل أمريكا فَإِنَّها لن تقدِّمَ أَو تؤخِّرَ في المشهد اليمني، ولم يبق لنا أي شيء نخافُ عليه غيرُ كرامتنا وعزتنا وإلا فكل شيء قد تدمّر خلال 9 سنوات، ولكن عزيمتنا لم تدمَّر وكرامتنا لم تمتهن وإرادتنا لم تضعف ولم تستكن، ومستعدون نواجه أمريكا جيلاً بعد جيل إلى قيام الساعة.

لعل ما يجب أن نتعامل معه فورًا وعاجلاً لنواجِهَ عدوَّ الأُمَّة -أمريكا- هو أن نقاتلَ أذيالَها ومرتزِقتَها العربَ واليمنيين في الداخل، ولعل قتالَ المرتزِقة في الداخل مُهِمٌّ جِدًّا؛ لتأمين الجبهة الداخلية، وندعو جميعَ المغرر بهم والمخدوعين للعودة إلى صَفِّ الوطن قبل أن يُغلَقَ باب التوبة، فما عاد لهم أي مجال ليعتذروا بعدَ أن تبيَّنت الحقائقُ للعُمي، وَإِذَا لم يعودوا فلا أهلٌ لهم ولا مكانٌ في شعبنا، وقد أباح اللهُ دماءَهم وأموالهم.

وبعدَ تطهير اليمن من المرتزِقة وأذيال التحالف سنكون في مواجهة الجُدران المدافِعة عن أمريكا و«إسرائيل» والذين قاتلوا شعبنا بالوكالة عنهما، وبنفس الوقت فَإِنَّ صواريخَنا وطيرانَنا المسيَّر سيظل يمطِرُ «إسرائيل» لتمهيد الطريق، وَأَيْضاً دفاعتنا الجوية وصواريخنا ستظلُّ في مواجهة وصد أية ضربات أمريكية، كما ستكون موجَّهةً نحو القواعد العسكرية لأمريكا المتواجدة في أي مكان بالجوار من سواحلنا ومدننا ودول الجوار، وسنقاتلُ وندافعُ ونواجهُ ونهاجمُ رؤوسَ الشر وشيطان العالم الأكبر ونصرُنا بيدِ الله وبإذنه، وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين.